المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

تفسير سورة يس، من كتاب "مِفتاح التَّنزيل" لمحمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقَّالي (ت: ٥٦٢هـ)

دراسةً وتحقيقًا

إعداد

د. بلال بن محمود بن توفيق الحسيني

الأستاذ المساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن، بكلية القرآن الكريم.

الجامعة الإسلامية

المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

belal1409@iu.edu.sa

Dr. Bilal Mahmoud Tawfiq Al-Husseini

Assistant Professor

Department of Interpretation and Quranic Sciences, College of the Holy Quran, The Islamic University of Madinah, Al-Madinah Al-Munawwarah, Kingdom of Saudi Arabia.

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث تحقيق تفسير سورة يس، مِن كتاب: "مِفتاح التَّنزيل"، لمحمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقَّالي (ت: ٥٦٢هـ).

ويهدف البحث إلى ما يأتي: التعريف بابن بابجوك البقَّالي ومنهجه في تفسيره، ووصف المخطوط، وتحقيق النص المحدد تحقيقًا علميًا، والمساهمة في إخراج شيء من التراث الإسلامي للاستفادة منه.

وقد جاء البحث في مقدمة وفصلين، الفصل الأول: الدراسة، وفيه مبحثان، المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، من خلال ثلاثة مطالب، اسمه ونسبه ونشأته، ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه، وشيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته، ووفاته، والمبحث الثاني: التعريف بالمخطوط، ببيان عنوانه، وإثبات نسبته إلى المؤلف، مع ذكر موارده ومنهجه فيه، ثم وصف النسخة الخطية، ونماذج منها، والفصل الثاني: النص المحقق، وقد اتبع الباحث في المبحث الأول المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي، وفي المبحث الثاني المنهج العلمي لتحقيق المخطوطات.

الكلمات المفتاحية: سورة يس، مِفتاح التَّنزيل، البقَّالي، ابن بابجوك، تفسير

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، محمد وآله وصحبه ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمَّا بعد، فإنَّ علم التفسير مِن أشرف العلوم؛ لتعلقه ببيان كلام الله تعالى، الذي هو أشرف كلام وأعلاه، وقد عُني علماء الأمة قديمًا وحديثًا بتفسير كلام الله تعالى، فكثرت التفاسير وتعددت، وترك العلماء لمن بعدهم إرثًا كبيرًا من كتب التفسير، ومنها ما لم ير النور بعد، من الكتب التي لا تزال حبيسة أدراج المخطوطات، ومن هذا التراث التفسيري كتاب (مفتاح التنزيل) للإمام زين المشايخ محمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقَّالي رحمه الله، المتوفى سنة: (٥٦٢هـ)، وقد يسَّر الله الحصول على قطعة مِن المخطوط، ولما لهذا الكتاب مِن قيمة علمية كبيرة رغبت في تحقيق الجزء المتعلق بتفسير سورة يس؛ خدمةً لكتاب الله عز وجل، ومساهمة في إحياء التراث الإسلامي، وأسأل الله تعالى القبول والسداد.

- **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

تتلخَّص أهميَّةُ الموضوع فيما يلي:

١- علاقة الكتاب المراد تحقيق جزء منه بتفسير كلام الله تعالى.

٢- المكانة العلمية للمؤلف البقَّالي، فهو مَن خلف شيخه الزمخشري في كرسي التدريس، وله العديد مِن المصنفات.

٣- تميز المؤلف في تفسيره بذكر أقوال المفسرين والتعقيب عليها، وذكر القراءات وتوجيهها، والاستشهاد بكلام أهل اللغة والأبيات الشعرية، وغير ذلك من المميزات التي تزيد من قيمة الكتاب.

٤- أن هذه القطعة من الكتاب لم تُحقق من قبل، كحال بقية الكتاب فبعضه مفقود، وبعضه لم يحقق بعد.

٥- العنايةُ بما تركه علماء التَّفسير من كتبٍ قيِّمة ونفيسة، والرغبة في خدمة التراث الإسلامي، والمساهمة في نشره.

- **أسئلة البحث:**

١- من هو الإمام البقالي، وما هي جهوده وآثاره؟

٢- ما صحة نسبة الكتاب للبقَّالي، وما منهجه فيه؟

٣- ما هو الجزء مِن المخطوط المراد تحقيقه؟

- **أهداف البحث:**

١- التعريف بالإمام البقَّالي، وإبراز مكانته العلمية وآثاره.

٢- التعريف بكتاب (مفتاح التنزيل)، وإثبات نسبته للبقَّالي، وذكر مصادره ومنهجه فيه.

٣- تحقيق الجزء المتعلق بتفسير سورة يس من كتاب: (مفتاح التنزيل) تحقيقًا علميًّا، وإخراجه بأقرب صورة أرادها المؤلف.

- **الدراسات السابقة:**

بعد البحث والسؤال لم أقفْ على تحقيق للجزء المتعلق بسورة يس من كتاب (مفتاح التنزيل) للبقالي، وإن كان بعض الباحثين يعملون على تحقيق أجزاء أخرى من المخطوط، والبحوث التي وقفت عليها هي:

١- بحث بعنوان: "محمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقَّالي (ت: ٥٦٢هـ) ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره (مِفتاح التَّنزيل)"، للدكتور: ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني، أستاذِ التَّفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة شقراء، منشور في مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد: (٣٩)، (جمادى الثانية، ١٤٤٢هـ)، وهو لا يشارك بحثي إلا في قسم الدراسة، وقد أفدتُ منه في ذلك.

٢- تحقيق جزء من سورة طه (من الآية ١، وحتى الآية ٧٦)، رسالة ماجستير في جامعة المجمعة، كلية التربية في الزلفي، عام: (١٤٤١هـ)، للباحث: خالد الناصر.

٣- تفسير الآيات من ١ إلى ٣٧ في سورة الجاثية، لمحمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقَّالي (ت: ٥٦٢هـ) من تفسيره (مفتاح التنزيل) – دراسة وتحقيق، للدكتورة: غالية محمد حسن البيشي الرمثي، أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بقسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية البشرية جامعة بيشة، منشور في مجلة تبيان، العدد: (٥١)، لعام (١٤٤٦هـ).

٤- بحث بعنوان: تفسير سورة السجدة للبقَّالي (ت: ٥٦٢هـ) من تفسيره (مفتاح التنزيل) - دراسة وتحقيقًا، للدكتورة: الجازي سعيد حمد القحطاني، أستاذ القرآن وعلومه المساعد بقسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية البشرية جامعة بيشة، منشور في مجلة الآداب، جامعة ذمار - اليمن، العدد: ١، مجلد: ١٣، (مارس، ٢٠٢٥م).

٥- تفسير سورة النجم، من كتاب (مفتاح التنزيل)، لأبي الفضل محمد بن أبي القاسم بن بابجوك، البقَّالي، الخوارزمي (ت: ٥٦٢هـ)، دراسة وتحقيق، للدكتور/ عبد الله صالح سليمان العُمر، منشور في مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد: (٥٣)، (١٤٤٧هـ).

وجميع هذه الدراسات تتعلق بأجزاء مختلفة عن الجزء المحقق في هذا البحث.

- **خطة البحث:**

قسمت البحث إلى مقدمة وفصلين، كما يلي:

المقدِّمة، وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأسئلة البحث وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجه.

الفصل الأوَّل: الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: التعريف بالمؤلِّف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: اسْمه ونسبه ونشأته.

المطلب الثَّاني: مكانته العلمية، وثناءُ العلماء عليه، وشيوخُه وتلاميذه.

المطلب الثَّالث: مُؤلَّفاته ووفاته.

المبحث الثَّاني: التعريف بالمخطوط، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: عنوان المخطوط، وإثبات نِسبته إلى المؤلِّف.

المطلب الثَّاني: موارد المؤلف.

المطلب الثَّالث: منهج المؤلِّف في تفسيره.

المطلب الرَّابع: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها.

الفصل الثَّاني: النَّصُّ المُحقَّق.

وذيلت البحث بقائمة المصادر والمراجع.

- **منهج البحث:**

اتبعتُ في فصل الدراسة المنهجين؛ الاستقرائيَّ والوصفيَّ التحليليَّ، بينما التزمتُ في فصل التحقيق بالمنهج العلميِّ المتَّبع في تحقيق المخطوطات.

الفصل الأوَّل: الدِّراسة

وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: التعريف بالمؤلِّف[١].

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: اسْمه ونسبه ونشأته.

كنيته: أبو الفضل.

اسمه ونسبه: محمد بن أبي القاسم بن بابجوك الخوارزمي، البقَّاليّ، الأدمي، زَينُ المَشايخ.

والأَدَميُّ: لقبٌ أُطلق عليه؛ لأنَّه قرأ كتاب "الأَدمِي" في النَّحو وحفظه، فاشتهر بذلك[٢].

وبابجوك: بباءَين مُوحَّدتَين بينهما ألِفٌ، وبعْدها جيمٌ، وبعد الواو كافٌ[٣].

والخُوارزميُّ: نسبةٌ إلى خوارزم، وهي مدينةٌ عظيمة حسنةُ الأحوال، على نهر جَيحُون قبل أنْ يُخرِّبَها المَغُولُ، وتقع اليوم في الجزء الغربي من أوزبكستان[٤].

---

(١) من مصادر ترجمته: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٢٦١٨/٦)، الدُّرّ الثَّمين في أسماء المُصنِّفين لابن الساعي (ص: ١٣١)، الوافي بالوَفَيَات للصفدي (٢٤٢/٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٨٥/١٢-٢٦٨)، بُغية الوُعاة للسيوطي (١١١/١)، طبقات المُفسِّرين، للدَّاودي (٢٣٢/٢)، كشف الظنون عن أسماء الكُتب والفنون لحاجي خليفة (١٧٦٠/٢).

وقد عمدتُ هنا إلى الاختصار، ومن أراد الاستزادة فليراجع ما كتبه أ.د. ممدوح القحطاني في بحثه: محمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقَّالي (ت: ٥٦٢هـ) ومَعالم منهجه في الموجود من تفسيره (مِفتاح التَّنزيل)، وهو منشور في مجلة تبيان للدراسات القرآنية، (عدد: ٣٩، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م)، (ص: ١٩٤، وما بعدها).

(٢) ومؤلف الكتاب هو أحمد بن محمد بن علي الأدمي، المتوفى بعد سنة: (٤٥٠هـ). ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٨/١٢-٢٨٥)، الوافي بالوَفَيَات للصفدي (٢٤٢/٤)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي (٣٩٣/٤).

(٣) ينظر: الوافي بالوَفَيَات للصفدي (٢٤٢/٤).

(٤) ينظر: الأنساب للسمعاني (٢١٣/٥)، معجم البُلدان لياقوت الحموي (١٢٣/١٢)، أطلس تاريخ الإسلام لحسين مؤنس (ص: ٤٠٥).

والبَقَّالي: هو البَقَّال، الذي يبيع الأشياء المتفرِّقة من الفواكه اليابسة وغيرها، والعجمُ يزيدون الياء في آخره[١].

مولده: لم أقف على تحديدٍ لسنة مولده، ولكن بالنَّظر إلى تاريخ وفاته (٥٦٢هـ)، وما ذكره المترجمون له من أنَّه تَعدَّى السَّبعين عند وفاته[٢]، فيكون مولدُه بعد عام (٤٩٢هـ).

نشأته: بالنظر إلى تاريخ ميلاده ووفاته والبلد التي نُسب اليها، يتضح أنَّه عاش في الفترة التي كانت مدينة خوارزم تحت حكم الخوارزميّين.

وقد عاصَر المؤلِّفُ الحاكمَ محمد بن أنوشتكين (ت: ٥٢١هـ) المؤسِّس الحقيقي لدولة الخوارزميّين، الذين كانوا – رغم انشغالهم بالحروب المتواصلة– يولُون العلم والأدب عنايةً كبيرةً، ويعتنون بإنشاء المدارس في المدن[٣].

المطلب الثَّاني: مكانته العلمية، وثناءُ العلماء عليه، وشيوخُه وتلاميذه.

كان البقَّاليُّ حنفيَّ المذهب، وكثيرًا ما يذكرُ الحنفيةُ أقوالَه وكتبَه، خصوصًا كتابَه في الفتاوى، وكتابَ الصَّلاة، وترجموا له في طبقاتهم[٤].

وقد أثنى عليه الأئمة، وأشادوا بعلمه، أكتفي من أقوالهم في ذلك بقول ياقوت الحموي: "النحوي الأديب: كان إمامًا في الأدب، وحجة في لسان العرب، أخذ اللغة وعلم الإعراب عن أبي القاسم الزمخشري، وجلس بعده مكانه، وسمع الحديثَ منه ومن غيره، وكان جمَّ الفوائد،

---

(١) ينظر: الأنساب للسمعاني (٢/٢٨٠)، المُشتبه في أسماء الرِّجال للذهبي (ص: ٥١)، كتائب أعلام الأخيار للكفوي (٢/٤٧٩).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/٢٨٥-٢٦٨)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي (٤/ ٣٩٣).

(٣) ينظر: التَّاريخ السِّياسي للدَّولة الخوارزميَّة، لعفاف صبرة (ص: ٣٦، ١٠٢)، والسُّلطان جلال الدِّين خوارزمشاه في ميزان التَّاريخ، لمحمد دبير سياقي (ص: ٢٢- ٢٣)، والدَّولة الخوارزمية والمَغُول، لحافظ أحمدي حمدي (ص: ١٠٦).

(٤) منهم: حسين بن علي السغناقي في كتابه (النهاية في شرح الهداية)، وابن مازة الحنفي في (المحيط البرهاني في الفقه النعماني)، والشلبي في حاشيته على (تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق)، وغيرهم.

حسنَ الاعتقاد، كريم النفس، نزيه العرض، غير خائض فيما لا يعنيه، له يد في الترسل ونقد الشعر"[١].

شيوخه:

١-أبو القاسم، محمودُ بن عمر بن محمد الزَّمخشَريُّ (ت: ٥٣٨هـ)[٢]، صاحب الكشَّاف، وقد اشتهر بالأخذ عنه، فأخذ عنه اللُّغة وعلم الإعراب، وسمع منه الحديث، وجلس بعْده في مكانه وخَلَفَه في حلقته[٣].

٢-عمر بن محمد بن حسن بن علي الفَرْغُولي (ت: ٥٣٨هـ)[٤]: سكن مَرْوَ إلى حين وفاته، وفي كُهولته سمع منه البقَّاليُّ[٥].

٣-أبو طاهر، محمد بن أبي بكر محمد السِّنْجي (ت: ٥٤٨هـ)[٦]: سمع منه بمَرْوَ وحدَّث عنه[٧].

---

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي (٢٦١٨/٦). ومن أراد الاستزادة مما قيل في الثناء عليه؛ فليطالع: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٨/١٢)، الوافي بالوفيات للصفدي (٢٤٢/٤)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي (٣٩٣/٤)، الدُّرّ الثَّمين في أسماء المُصنّفين لابن الساعي (ص: ١٣١)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة (٦٧/٣)، بغية الوعاة للسيوطي (٢١٥/١)، طبقات المُفسِّرين للدَّاودي (٢٣٢/٢)، طبقات المُفسِّرين للأدنه وي (ص: ١٩٥)، كتائب أعلام الأخيار للكفوي (٤٧٩/٢)، ردُّ المحتار على الدُّرِّ المختار لابن عابدين (١٥٥/١).

(٢) للوقوف على ترجمته ينظر: الفوائد البهيَّة للكنوي (ص ٢٠٩)، وديوان الإسلام للغزي (٣٩٠/١).

(٣) معجم الأدباء لياقوت الحموي (٢٦١٨/٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٨/١٢)، والوافي بالوَفَيَات للصفدي (٢٤٢/٤).

(٤) للوقوف على ترجمته ينظر: المنتخب في معجم شيوخ السَّمْعاني (١١٨٢/١)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي (١/ ٥٧٦).

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٨٥/١٢)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي (١/ ٥٧٧)

(٦) للوقوف على ترجمته ينظر: سِيَر أعلام النُّبلاء للذهبي (٢٨٤/٢٠).

(٧) للوقوف على ترجمته ينظر: المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (٢٥٣/١٣)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي (١/ ٥٧٧)

تلاميذه:

خَلَفَ البقَّاليُّ الزَّمخشَريَّ في حَلْقته، وهذا يقتضي أن يتتلمذ على يده جملة من التَّلاميذ، لكن المصادر التي وقف عليها الباحث لم تذكر كثيرًا منهم، وقد تيسر الوقوف على بعضهم، منهم:

١- محمد بن سعد بن محمد الدِّيباجي المَرْوَزي، المُتوفَّى بمَرْوَ سنة: (٦٠٩هـ)[١]، لَقِيَ الزَّمخشَريَّ، وقرأ على تلميذه البقَّاليّ[٢].

٢- أبو الفتح، ناصر بن عبد السَّيِّد بن علي المُطرِّزي (ت: ٦١٠هـ)[٣]، تفقَّه على البقَّالي[٤].

٣- فخر المشايخ علي بن عبد الله بن عمران العمراني[٥]، أخذ الفقه عن البقَّالي[٦].

المطلب الثَّالث: مُؤلَّفاته ووفاته

وصف المترجمون للبقَّالي بأنَّه كثيرُ التَّصانيف، لكنَّ أكثرَها مفقودٌ، ولم يُطبع من مصنَّفاته شيءٌ حتى اليوم، ومن أشهر مصنَّفاته[٧]:

---

(١) ينظر: ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦/٢٥٣٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٤٣-١٣).

(٢) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦/٢٥٣٨)، بُغية الوُعاة للسيوطي (١/١١١).

(٣) ينظر: ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (١٣/٢٥٣)، فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (٤/ ١٨٢)، بغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٣١١)

(٤) ينظر: الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي (٣/٥٢٩).

(٥) ينظر: ترجمته في كتائب أعلام الأخيار للكفوي (٢/ ٤٨٣)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص: ١٢٣)، البدور المضية في تراجم الحنفية للكُمِلَّائي (١٣/ ٩١).

(٦) ينظر: كتائب أعلام الأخيار للكفوي (٢/ ٤٨٣)، البدور المضية في تراجم الحنفية للكُمِلَّائي (١٣/ ٩١)

(٧) مؤلفاته مذكورة في معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦/٢٦١٨) الدُّرّ الثَّمين في أسماء المُصنِّفين لابن الساعي (ص: ١٣١)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/٢٨٥- ٢٨٦)، الوافي بالوَفَيَات للصفدي (٤/٢٤٢). بُغْية الوُعاة للسيوطي (١/٢١٥) كشف الظنون لحاجي خليفة (١/٨١).

وللاستزادة ينظر: بحث (محمد بن أبي القاسم ابن بابجوك البقَّالي (ت ٥٦٢هـ) ومَعالم منهجه في الموجود من تفسيره "مِفتاح التَّنزيل")، للدكتور ممدوح القحطاني، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، (عدد: ٣٩، ٢٠٢١م).

١- أذكار الصَّلاة.

٢- التَّرغيب في العلم.

٣- أمُّ الفضائل.

٤- الإعجاب في الإعراب.

٥- أسرار الأدب وافتخار العرب.

٦- الأسمى في سَرْد الأسماء.

٧- كافي التراجم بلسان الأعاجم.

٨- الهداية في المعاني والبيان.

٩- تقويم اللسان، في النحو.

١٠- جمع التفاريق، في الفقه الحنفي.

١١- كتاب الصلاة.

١٢- الفتاوي.

١٣- تفسير القرآن، قال ابنُ السَّاعي: "في أربع مُجلَّداتٍ رأيتُه، ولا أدري أهو مِفتاحُ التَّنزيل أوْ لا"(١). وقال الدَّاوديُّ: "سمَّاه: مِفتاحَ التَّنزيل"(٢).

وفاته: تُوفِّيَ أبو الفضل البقَّالي في جُرجانية خوارزم، في شهر جُمادى الآخِرة من شهور سنة: (٥٦٢هـ)، وله من العُمر نيِّفٌ وسبعون سنةً(٣)، رحمه الله رحمة واسعة.

(١) الدُّرّ الثَّمين في أسماء المُصنِّفين لابن الساعي (ص: ١٣١).

(٢) طبقات المُفسِّرين، للدَّاوديُّ (٢/٢٣٢).

(٣) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦/٢٦١٨) الدُّرّ الثَّمين في أسماء المُصنِّفين لابن الساعي (ص: ١٣١)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/٢٨٥-٢٦٨)، بُغية الوُعاة للسيوطي (١/٢١٥)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي (٤/٣٩٣).

المبحث الثَّاني: التعريف بالمخطوط.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: عنوان المخطوط، وإثبات نِسبته إلى المؤلِّف.

اشتهر هذا التفسير باسم (مِفتاح التَّنزيل)، وقد سماه جمع من العلماء بهذا الاسم ونسبوه للبقَّالي، منهم: ياقوت الحمَوي(١)، وابن السَّاعي(٢)، والذَّهبي(٣)، والصَّفَديُّ(٤)، ومحيي الدين الحنفي(٥)، وابن ناصر الدين(٦)، والسِّيُوطي(٧)والداوودي(٨)، والكفوي(٩) وحاجي خليفة(١٠)، والزِّرِكْليُّ(١١)، وغيرهم.

وجاء باسم: "مصباح التَّنزيل في التَّفسير"(١٢)، وبقية مَن ترجم للبقَّالي ذكر أنَّ له مصنفًا في التفسير دون التصريح باسمه، أو نسبوه إليه بوصف (تفسير القرآن).

وجميع ما تقدم يثبت صحَّةَ نِسبة هذا التَّفسير للبقَّالي.

---

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦/٢٦١٨).

(٢) الدُّرّ الثَّمين في أسماء المُصنِّفين لابن الساعي (ص: ١٣١).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/٢٨٦)، المُشتبه في أسماء الرِّجال للذهبي (ص: ٥١).

(٤) الوافي بالوَفَيَات للصفدي (٢/٢٤٢).

(٥) الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي (٤/٣٩٣)

(٦) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي (١/٥٧٧)

(٧) بغية الوعاة للسيوطي (١/٢١٥)

(٨) طبقات المُفسِّرين للدَّاودي (ص١١٧).

(٩) كتائب أعلام الأخيار للكفوي (٢/ ٤٧٩)

(١٠) كشف الظنون لحاجي خليفة (٢/١٧٦٠).

(١١) الأعلام للزركلي (٦/٣٣٥).

(١٢) هديَّة العارفين للباباني (٢/٩٨).

المطلب الثَّاني: موارد المؤلف.

لأنَّ النسخ المتوفرة من المخطوط لا تشتمل المقدمة، والتي يغلب على الظن ذكر مصادر المؤلِّف فيها، وبعد قراءة أجزاء متفرقة من النُّسخة المشتملة على الجزء المُحقَّق تبين – فيما يظهر – أنَّ البقَّالي لم يعتمد تفسيرًا مُحدَّدًا يتخذه أصلًا لكتابه، ولأنَّه من تلاميذ الزَّمخشَري فقد استفاد من تفسيره (الكشَّاف) في عددٍ من المواضع، ولا ينقُل عنه نصًّا بل بتصرُّف فيختصر أو يزيد، كما أنه قد نقل عن عدد من الكتب أو أشار إليها في كتابه، منها:

جامع سفيان بن عيينة، مشكل القرآن لابن قتيبة، تفسير ابن جرير الطَّبري، تفسير أبي القاسم بن حبيب النيسابوري، تفسير البُوزْجَاني[١].

المطلب الثَّالث: منهج المؤلِّف في تفسيره.

يُعدُّ هذا التفسير من التَّفاسير المتوسطة، يميل مؤلفه إلى الاختصار في كثير من المواضع يبدو ذلك واضحًا لمن يقرؤه، لكنه قد يبسط الكلام في بعض آيات الأحكام أو الآيات المشتملة على القصص والأخبار، ومن مظاهر قصده الاختصار:

١- عدم الإكثار من النقول، وإذا نقل فإنه ينقل بالمعنى ويختصر ويتصرف في المنقول، فشخصيته ظاهرة بوضوح في كتابه.

٢- الإحالة إلى المواضع السابقة، خشية التكرار والإطالة.

٣- تفسير الآيات تفسيرًا إجماليًّا، فيذكر معنى الآية إجمالًا في الغالب، وقد يقف مع المواضع المشكلة، أو يذكر القراءات في الآية، وينقل بعض الأقوال منسوبة لقائليها.

٤- عدم الاستطراد في المسائل الفقهية، والإحالة إلى كتب الفقه.

---

(١) للاستزادة ينظر: بحث "محمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقَّالي (ت ٥٦٢هـ) ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره (مِفتاح التَّنزيل)" (ص ٢١٨-٢٢٠).

وممَّا يُلحَظ أيضًا أنَّه اعتنى بتفسير القرآن بالقرآن، وبالسُّنَّة النَّبويَّة، وكذلك بالاستشهاد بأقوال الصَّحابة والتَّابعين، كما أنه تميز باعتنائه بعلوم اللغة، والنقل عن أئمة اللغة والمعاني، ويورد الشواهد الشعرية، ويعتني بإيراد الفوائد والاستنباطات من الآيات، كما أنه يناقش بعض الأقوال ويرد عليها باختصار، وله ترجيحات كثيرة(١).

المطلب الرَّابع: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها.

ذكر الدكتور ممدوح القحطاني في بحثه أنَّه لم يتيسَّر له الوقوف إلا على نسختين غير مكتملتين(٢):

النسخة الأولى: نسخة داماد إبراهيم باشا، برقم: (٩٩)، تبدأ بسورة طه، وتنتهي في آخر سورة النمل، تقع في (٢٥٧) لوحًا، في كل صفحةٍ (١٥) سطرًا تقريبًا، وكُتب عليها بخطٍّ حديث: "الجزء السَّابع من تفسير البقَّالي"، وفي آخرها: "ويتلوه الجزء الثَّامن من البقَّالي سورة القصص، وفَرَغ منه عمرُ بن محمد بن عمر بن غالب الخطيبُ الدَّسْكَريُّ، في يوم الاثنَين، ثالث وعشرين صفر، سنة تِسعٍ وخمسين وخَمسمئة، والحمد لله رب العالمين..."، فهي مكتوبة في حياة المؤلِّف، وقد يكون هذا الجزء السَّابع من عشرة أجزاء.

النسخة الثانية: نسخةُ الظَّاهرية، برقم: (٥٢٠) (تفسير ١٢٥)، وهي في فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات الظَّاهرية (٣/ ٤٤٦).

منسوخة في القرن السَّابع الهجري؛ أي: بعد وفاة المؤلف بحوالي مائة سنة.

كُتبت النسخة بخط نسخي، وكُتبت الآيات وأسماء السُّور بالحُمرة، وعلى الورقة الأُولى مجموعةٌ من قُيود التملك، أكثرُها أصابه طمسٌ، أحدُها باسم: أبي بكر أحمد بن عمر

---

(١) ولمعرفة منهجه بالتَّفصيل ينظر: المرجع السابق: (ص ٢٢٥- ٢٧٥).

(٢) ينظر: بحث "محمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقَّالي (ت ٥٦٢هـ) ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره (مِفتاح التَّنزيل)"، (ص٢١٢- ٢١٧).

الطَّرابلسي سنة: (٨٦٧هـ)، وآخَرُ باسم محمد بن أبي بكرٍ الخطيب سنة: (٩٦٠هـ)، وفي آخِره قُيوُد وتَملُّكات.

تبدأ النسخة من أول سورة القصص وتنتهي في آخر سورة النجم، وتقع في (١٩٤) لوحًا، في كل لوحٍ ٢٠ سطرًا، وكُتب عليها: "الجزء الثَّالث من تفسير البقَّالي رحمة الله عليه"، ويظهر أنَّ هذا هو الجزء الثَّالث ممَّا مجموعه أربعة أجزاء.

ولأنَّ النسخة الأولى تخلو مِن سورة يس – محلِّ التَّحقيق – فقد اكتفيت بالنسخة الثانية.

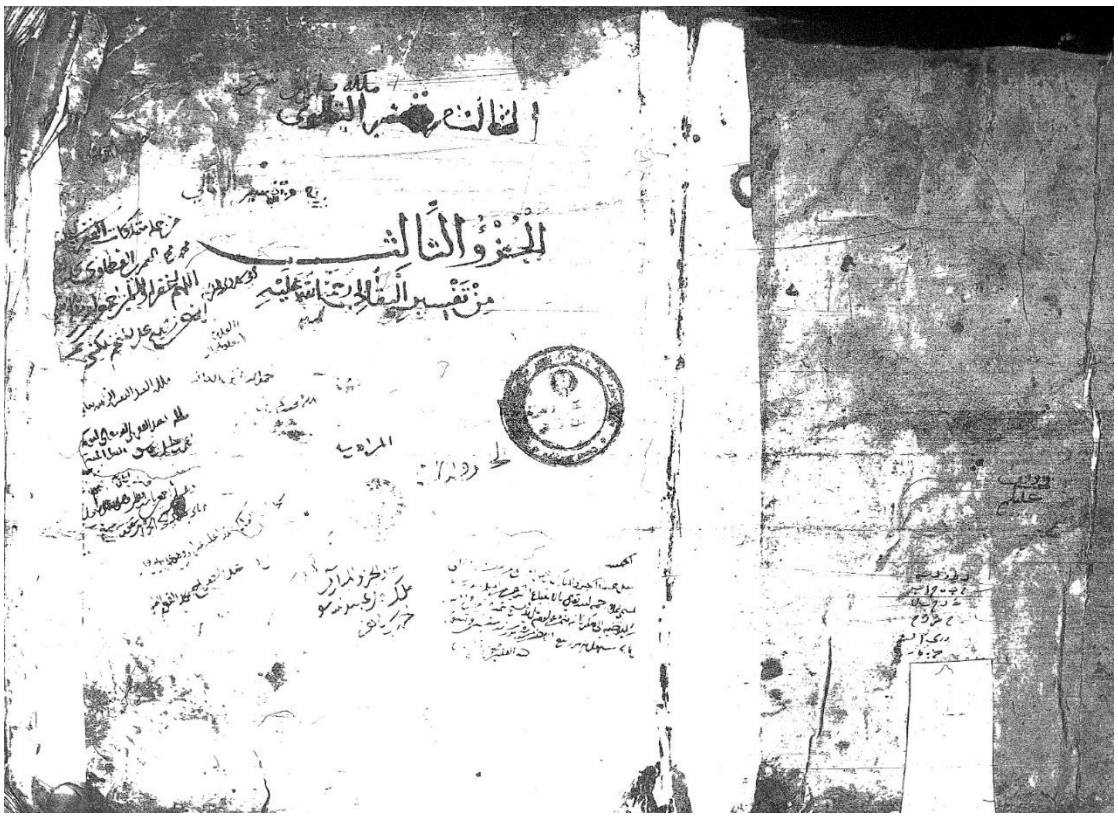

الجزء الثالث

من تفسير البقالي

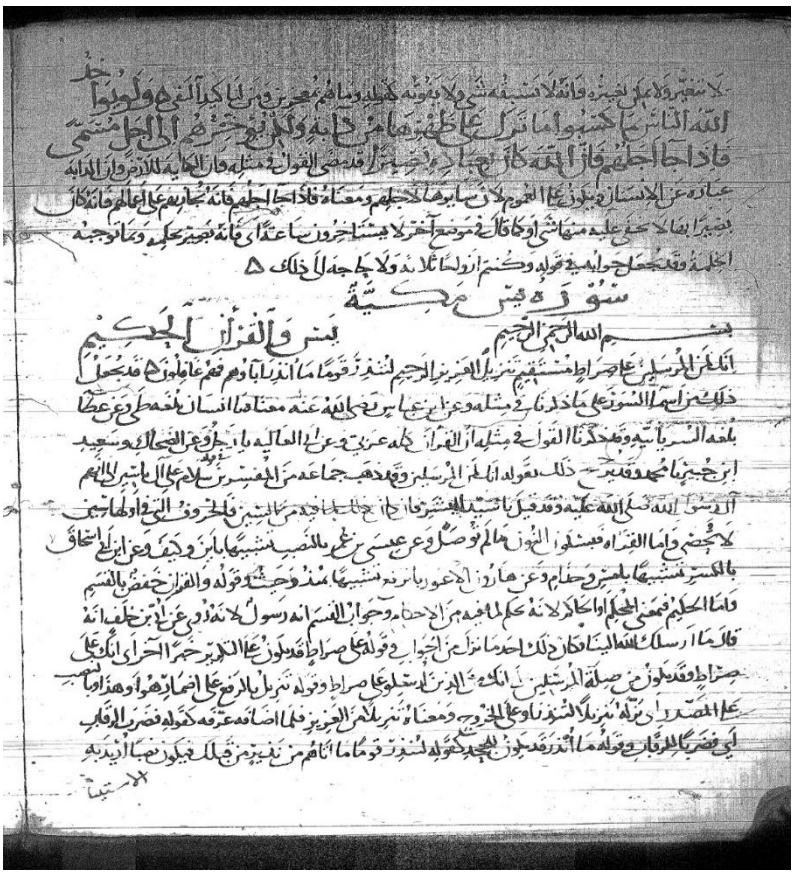

سورة يس مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

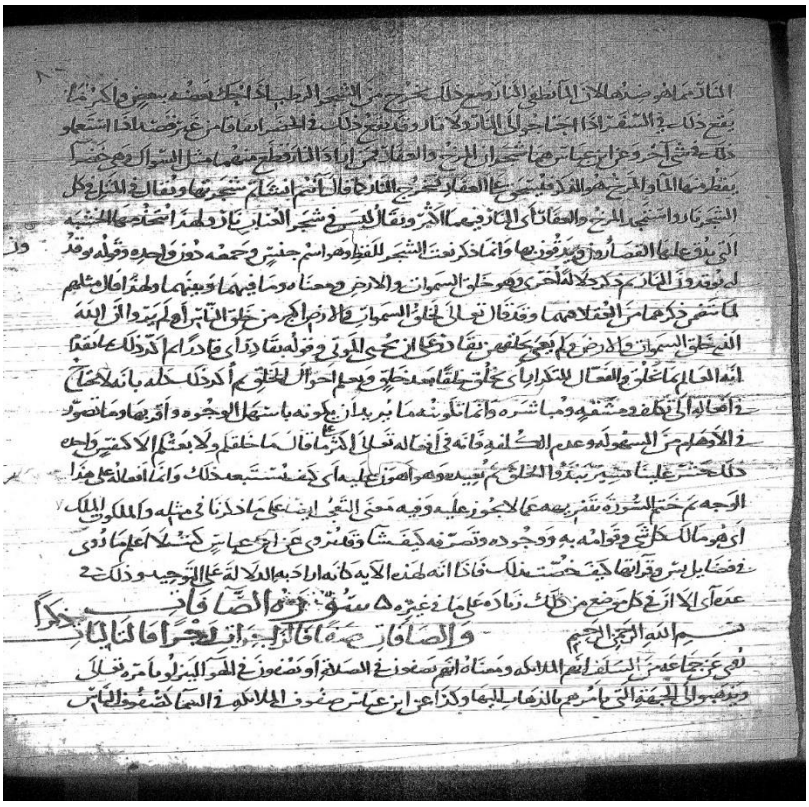

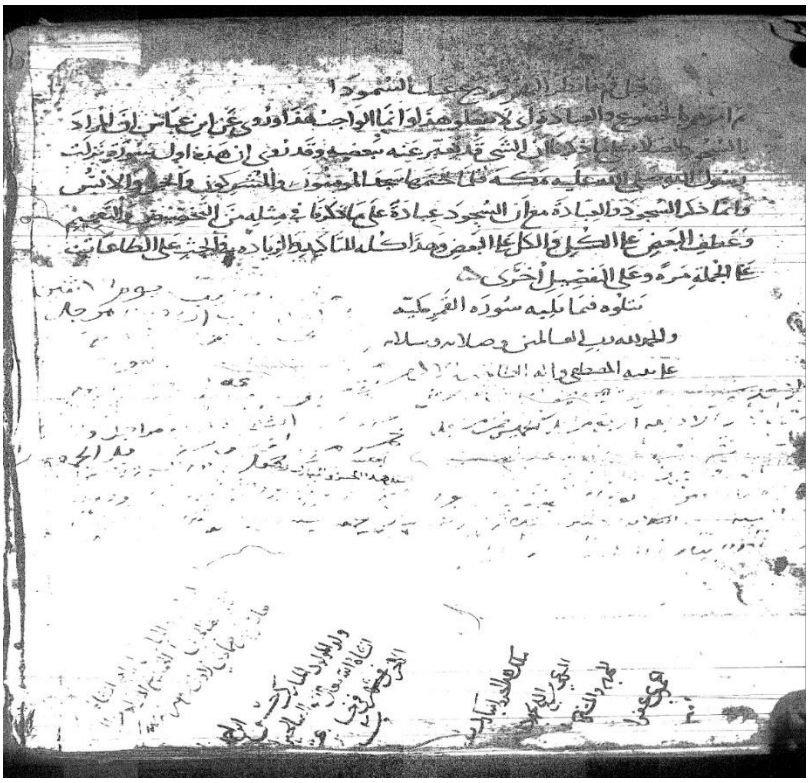

الفصل الثَّاني: النَّصُّ المُحقَّق

سورة يس مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ۝٦﴾ [يس:١-٦].

قد يُجعل ذلك من أسماء السور على ما ذكرنا في مثله، وعن ابن عباس[(١)] رضي الله عنه، معناه: يا إنسان بلغة طيء[(٢)]، وعن عطاء[(٣)] بلغة السُّرْيانية[(٤)]، وقد ذكرنا القول في مثله أن القرآن كله عربيّ.

وعن أبي العالية[(٥)]: يا رجلُ[(٦)].

---

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو العباس، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، توفي سنة: (٦٧هـ)، وقيل: سنة: (٦٨هـ). ينظر: تاريخ الثقات للعجلي، (ص٢٦٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦٥٨/٢).

(٢) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان (٤٨/٩)، فتح الرحمن في تفسير القرآن للمقدسي (٤٦٦/٥).

وذكر بعض العلماء أن ﴿يس﴾ معناه: يا إنسان بلسان الحبشة. ينظر: البحر المحيط لأبي حيان (٤٨/٩)، معالم التنزيل للبغوي (٥/٤).

(٣) هو عطاء بن يسار الهلالي، مولى ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، روى عن ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وأبي بن كعب. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٣١/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٨/٦).

(٤) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (٤٩٩/١٨). والسُّرْيانية: لغة منسوبة إلى كور بلاد سوريان ستان، وهي بالعراق، والسوريانيون هم الذين يقال لهم النبط. انظر: التنبيه على حدوث التصحيف، للأصفهاني (ص: ٢٤)، معجم البلدان لياقوت الحموي (٤/ ٢٨١).

(٥) الإمام المقرئ الحافظ المفسر رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي البصري، مولى امرأة مِن بني رياح مِن تميم، أدرك الجاهلية وأسلم بعد موت النبي ﷺ بسنتين، ودخل على أبي بكر وصلى خلف عمر، توفي سنة: (١٠٦هـ)، وقيل: سنة: (٧٣هـ). ينظر: طبقات الفقهاء، للشيرازي (ص: ٨٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٢٠٢/٢).

(٦) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (٤٩٩/١٨)، معالم التنزيل للبغوي (٥/٤).

وعن الضحاك[١]، وسعيد بن جبير[٢]: يا محمد[٣].

وقد يُرجَّح ذلك بقوله: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ وقد ذهب جماعة مِن المفسرين في قوله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠] إلى أنهم آل رسول الله ﷺ[٤].

وقد قيل: يا سيّد البشر[٥]، فإن كان ذلك لما فيه من السين، فالحروف التي في أولها سِين لا تُحصى.

وأما القراءة: فبسكون النون ما لم تُوصل، وعن عيسى بن عمر[٦] بالنصب، تشبيهًا بـ(أينَ)، و(كيفَ)؟[٧].

---

(١) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم البلخي، صاحب التفسير، أخذ عن ابن عمر، وسعيد بن جبير، وأنس بن مالك، توفي سنة: (١٠٢هـ)، وقيل: (١٠٥هـ). ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٠٢/٦)، الثقات لابن حبان (٤٨٠/٦)، سِيَر أعلام النُّبلاء للذهبي: (٥٩٨/٤، وما بعدها).

(٢) هو سعيد بن جُبَير بن هِشَام، مولَى بني والبة الْأَسدي الْكُوفِي، أَبُو عبد الله، وقيل: أبو محمد، سيِّدُ التَّابعين، أخذ العلم عن ابن عبَّاس وَابْن عمر، قَتله الْحجَّاج بن يُوسُف سنة: (٩٥هـ). ينظر: الهداية والإرشاد للكلاباذي (٢٨٣/١)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٧١/٢).

(٣) ينظر: معالم التنزيل للبغوي (٥/٤)، التفسير البسيط للواحدي (٤٤٩/١٨)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٧٧/٤).

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤/١٥)، فتح القدير، للشوكاني (٤١٣/٤)، فتحُ البيان للقنوجي (٢٦٩/١١).

(٥) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٢٠/٨)، معالم التنزيل للبغوي (٥/٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤/١٥).

(٦) هو عيسى بن عمر الهمداني الكوفي القارئ مولى بني أسد، قرأ على عاصم بن أبي النجود، وطلحة بن مصرف، والأعمش، قرأ عليه الكسائي وعبيد الله بن موسى، مات سنة ست وخمسين ومائة. ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٧٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٧٧/٤).

(٧) ينظر: فتوح الغيب للطيبي (٥/١٣)، الكشف والبيان للثعلبي (١٢٠/٨)، الكشاف للزمخشري (٣/٤).

وعن ابن أبي إسحاق[١] بالكسر، تشبيهًا بـ(أمسِ) و(حذامِ)[٢].

وعن هارون الأعور[٣]: بالرفع، تشبيهًا بـ(منذُ) و(حيثُ)[٤].

وقوله: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ خفض بالقسم، وأما ﴿ٱلْحَكِيمِ﴾؛ فبمعنى المحكِم أو الحاكم[٥]؛ لأنه يحكم لما فيه من الإحكام، وجواب القسم: إنه رسول؛ لأنه رُوي عن أُبيّ بن خلف[٦]، أنه قال: "ما أرسلك الله إلينا"[٧]، فكان ذلك أحد ما نزل من الجواب.

وقوله: ﴿عَلَىٰ صِرَٰطٍ﴾، قد يكون على التكرير خبرًا آخر؛ أي: إنك على صراط، وقد يكون ﴿مِنَ﴾ صلة المرسلين؛ أي: إنك من الذين أرسلوا على صراطٍ[٨]، وقوله: ﴿تَنزِيلَ﴾

---

(١) أبو بحر عبد الله بن أبي إسحاق، مولى آل الْحَضْرَمِيّ، كان قيمًا بالعربية والقراءة، إمامًا فيهما؛ وكان شديد التجريد للقياس، أَخذ عَن عَنْبَسَة الْفِيل وَنصر بن عَاصِم، توفّي سنة: (١١٧هـ) في أيَّام هِشَام بن عبد الْملك، وكان رفيقًا لأبي عَمْرو بن الْعَلَاء. ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبو البركات الأنباري (ص: ٢٦)، الوافي بالوفيات للصفدي (٣٨/١٧).

(٢) ينظر: الكشاف للزمخشري (٣/٤)، فتوح الغيب للطيبي (٥/١٣)، البحر المحيط لأبي حيان (٤٨/٩).

(٣) هو هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور، العتكي البصري الأزدي مولاهم، عالم بالقراءات والعربية، كان أول من تتبع وجوه القراءات والشاذّ منها، من أهل الحديث روى له البخاري ومسلم، روى القراءة عن عاصم الجحدري وعاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير، مات هارون قبل المائتين. ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (٣٤٨/٢).

(٤) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٢٠/٨)، الكشاف للزمخشري (٣/٤)، فتوح الغيب للطيبي (٦/١٣).

(٥) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (٤٥٠/١٨)، فتوح الغيب للطيبي (١٠٦/١٣)، فتحُ البيان للقنوجي (٢٧٠/١١).

(٦) هو أبي بن خلف أحد رؤوس قريش وكبارهم، وهو أخ لأمية بن خلف الذي أشتهر بتعذيبه لبلال بن رباح، قُتل أبي بن خلف في غزوة أحد على يد الرسول ﷺ. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٥/٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٢٥/١).

(٧) لا يوجد أثر بهذا القول، ولعل هذا القول فيه خلط أو تحريف، والمعروف عن أُبَيّ أنه كان من أشد الناس عداوة للرسول ﷺ، والقول المنسوب إلى أبي بن خلف أخرجه ابن سعد في الطبقات من حديث ابن شهاب، عن ابن المسيب قال: لما أسر أبيّ بن خلف يوم بدر وافتدى من رسول الله ﷺ قال لرسول الله ﷺ: إنَّ عندي فرسًا أعلفه كل يوم فرق ذرة لعلي أقتلك عليها، فقال رسول الله ﷺ: " بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله.. ". ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٦/٢)، شرف المصطفى للنيسابوري (١١٣/١).

(٨) ينظر: جامع البيان للطبري (٤٩٠/٢٠)، فتوح الغيب للطيبي (٧/١٣)، الدر المصون للسمين الحلبي (٢٤٥/٩).

بالرفع على إضمار (هو)، أو (هذا)، وبالنصب على المصدر؛ أي: نزّله تنزيلًا؛ لتنذر، أو على الخروج، ومعناه: تنزيلًا مِن العزيز، فلما أضافه؛ عرّفه[١]، كقوله: ﴿فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [محمد:٤]؛ أي: فضربًا للرقاب[٢].

وقوله: ﴿مَّآ أُنذِرَ﴾، قد يكون للجحد، كقوله: ﴿لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ﴾ [السجدة:٣]، فيكون نصبًا أُريد به[٧٤/أ] الاستئناف، ولا يكون لها محل، وقد يكون بمعنى: (الذي)، فيكون نصبًا على الظرف، أو بإضمار المثل، أو الباء، أو الكاف[٣]، وعلى هذا قوله: ﴿فَهُمۡ﴾؛ أي: فإنهم[٤].

﴿لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ٨ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ٩﴾ [يس:٧-٩].

قد يُجعل ذلك على التشبيه؛ أي: لا ينتفعون بالوعظ، ولا يقبلون ما يأتيهم من الحق، فهم كالمغلول الذي يمنع عن التصرف فيما ينفعه[٥] على ما ذكرنا في قوله: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ﴾ [البقرة:٧] وقوله: ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ﴾ [البقرة:١٨]، وقد يُجعل في الآخرة، كقوله: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [سبأ:٣٣]، فيكون ﴿جَعَلۡنَا﴾ بمعنى: نجعل، وكلا

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٧٢/٢)، الكشاف للزمخشري (٤/٤)، الدر المصون للسمين الحلبي (٢٤٦/٩).

(٢) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (٤٥١/١٨)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٦/١٥).

(٣) ينظر: جامع البيان للطبري (٤٩٢/٢٠)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٧٨/٤)، الدر المصون للسمين الحلبي (٢٤٦/٩).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٤٤٦/٤)، البحر المحيط لأبي حيان (٤٩/٩)، التحرير والتنوير لابن عاشور (٣٤٨/٢٢).

(٥) ينظر: الكشاف للزمخشري (٥/٤)، روح المعاني للألوسي (٣٨٨/١١).

الوجهين في تفسير البورجاني[١].

وقد رُوي أنها نزلت في أبي جهل؛ لأنه حلف لئن رأى محمدًا يُصلي، ليرضخنّ رأسه بالحجارة، فأتاه ومعه حجر، فلزق بيده فعاد إلى أصحابه، فأخبرهم فنزعوا الحجر من يده بمشقة، ثم قال رجل مِن بني مخزوم: لأقتلنّه بهذا الحجر، فأتاه فأعماه الله تعالى، فجعل يسمع صوته ولا يراه[٢].

وقوله: ﴿فَهِيَ﴾ كناية عن الأيدي؛ لأن ذكر الأعناق والأغلال يتضمن ذلك؛ لأن اليد تُغل إلى العنق؛ أي: شددناها إليها[٣].

وقرأ ابن عباس: (إنا جعلنا في أيديهم)[٤] وقرأ ابن مسعود[٥]: (في أيمانهم)[٦].

وقوله: ﴿مُّقْمَحُونَ﴾؛ أي: مغلولون، وأصله: الإقناع وغض البصر، يقال: بعير مُقمح، إذا رفع رأسه وغض بصره[٧]، وأما السَّد؛ فهو الجبل، وقوله: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾؛ أي: أعميناهم،

---

(١) لم أقف على تفسير بهذا الاسم.

(٢) ينظر: سيرة ابن إسحاق (ص: ١٩٩)، تثبيت دلائل النبوة للقاضي عبد الجبار (٢/ ٣٤٦).

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (٢٧٩/٤)، فتوح الغيب للطيبي (١٣/١٣)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٧/١٥)، فتح القدير للشوكاني (٢٦٠/٣).

(٤) ينظر: فتوح الغيب للطيبي (١٤/١٣)، وفي إعراب القرآن للنحاس (٢٥٩/٣): " قرأ ابن عباس: (إنّا جعلنا في أيمانهم)".

(٥) هو عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي أحد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة، أسلم قبل عمر، عرض القرآن على النبي ﷺ، وعن عمر، وسعد بن معاذ، توفي سنة: (٣٢هـ). ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (٤٥٨/١)، الإصابة لابن حجر (١٦٦/٤).

(٦) نسبت إليه في المحرر الوجيز لابن عطية (٤٤٧/٤)، الجواهر الحسان للثعالبي (٧/٥)، روح المعاني للألوسي (٣٨٧/١١).

(٧) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٢١/٨)، التفسير البسيط للواحدي (٤٥٦/١٨)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٨/١٥)، عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (٣٣٨/٣).

وقرأ ابن عباس: بالعين[١].

وعن أبي عبيدة[٢]: هذا على طريق المثل، ولم يكن هناك غُل، وإنما المعنى منعناهم بموانع الإسلام[٣].

قال أبو ذؤيب[٤]:

وَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرِّقَابِ السَّلَاسِلُ

وعن قتادة[٥]: ظلمات وضلالات كانوا فيها[٦]، وإنما بدأ تعالى بما علم من حالهم أنهم لا يؤمنون، ثم أكده بما بعده، ومعناه: حقّت كلمةُ العذاب، كما قال في موضع آخر، وتحقق الخبر بذلك عنهم، ولا يكون إلا ما علم وأخبر به.

﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ

---

(١) نسبت إليه في الهداية لمكي (٦٠٠٧/٩)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٠/١٥)، وذكرها -بلا نسبة- ابن جني في المحتسب (٢/ ٢٠٤).

(٢) هو مَعْمَر بن المثنى، التميمي بالولاء، البصري النحوي العلامة، صاحب كتاب (مجاز القرآن) وكتاب (غريب القرآن)، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وطائفة، مات سنة (٢٠٩هـ)، وقيل سنة: (٢١١هـ). ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٣٥/٥ – ٢٣٨)، سِيَر أعلام النُّبلاء للذهبي (١٥٢/٨).

(٣) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٢١/٨)، البحر المحيط لأبي حيان (٤١٣/٦).

(٤) البيت منسوب إلى أبي ذؤيب الهذلي في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص: ٩٦)، ونسبة البيت إليه خطأ كما صرَّح بذلك الشيخ محمود محمد شاكر في تحقيقه على جامع البيان للطبري، والصواب -والله أعلم- أنَّ البيت منسوب إلى أبي خراش الهذلي الشاعر، كما في ديوان الهذليين، القسم الثاني، (ص: ١٥٠)، والصحاح للجوهري، مادة (عهد)، (٥١٦/٢)، لسان العرب لابن منظور، مادة (عهد)، (٣١٣/٣)، تاج العروس للزبيدي، مادة (عهد)، (٤٥٦/٨). وأبو خراش الهذلي هو خويلد بن مرة، كانَ ممن يعدو عَلَى قدميه فيسبق الخيل، وَكَانَ فِي الجاهلية من فتاك العرب، ثُمَّ أسلم فحسن إسلامه. ينظر: أسد الغابة لابن الأثير (٨٣/٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٦٧/٢).

(٥) هو قتادة بن دعامة السدوسي البصري، أبو الخطاب، التابعي، كان ضرير البصر، حدَّث عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، كان ثقةً مأمونًا حُجَّةً في الحديث، توفي في البصرة سنة: (١١٧هـ). ينظر: تاريخ الثقات، للعجلى (ص: ٣٨٩)، طبقات الفقهاء، للشيرازي (٨٩/١)، الأعلام للزركلي (١٨٩/٥).

(٦) ينظر: جامع البيان للطبري (٤٩٥/٢٠).

﴿ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ١١ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ١٢﴾ [يس: ١٠-١٢].

هذا على ما تقدّم في أول البقرة أنه في قوم مخصوصين، علم الله تعالى ذلك منهم.

وقوله: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ﴾؛ أي: إنما ينفع إنذارك(١)، على ما تقدّم في مثله.

ونبّه به على أنَّ الإنذار إنما لم ينفع أولئك؛ لأنهم لم يكونوا هكذا، وقوله: ﴿مَا قَدَّمُواْ﴾: أي: من الأعمال والأموال(٢) **[٧٤/ب]** ﴿وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾؛ أي: ما استُن به بعدهم من سنتهم(٣)، كما رُوي في الحديث: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً ...»(٤) وقد رُوي أنها نزلت في قوم كانت منازلهم بعيدة عن المسجد، فأرادوا أن يستبدلوها بقُرب المسجد، فنزل أنه تعالى يكتب خطاهم إلى المسجد وإنْ كُثرت، فتركوا ذلك الرأي(٥).

---

(١) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (١٨/٤٥٩)، فتح الرحمن للمقدسي (٥/٤٧٠).

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري (٢٠/٤٩٧)، الهداية لمكي (٩/٦٠١٠)، الكشف والبيان للثعلبي (٨/١٢٢).

(٣) ينظر: الهداية لمكي (٩/٦٠١٠)، الكشف والبيان للثعلبي (٨/١٢٢)، البحر المحيط لأبي حيان (٩/٥٢).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب: العلم، باب: من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة (٢/٧٠٤)، رقم: (١٠١٧)، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

(٥) الحديث أخرجه الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النُقلَة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ آثاركم تكتب فلا تنتقلوا)، وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما بلفظ: كانت الأنصار بعيدةً منازلهم من المسجد فأرادوا أن يقتربوا فنزلت: ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾ قال: فثبتوا.
وقصة بنو سلمة وردت في صحيح مسلم دون ذكر سبب نزول الآية، وقد ذكر بعض المفسرين هذه الأحاديث وأبوا أنْ تكون سبب نزول الآية كابن عطية وابن كثير وابن عاشور.
وقد تناول هذا الدكتور خالد بن سليمان المزيني، وخَلَصَ إلى أنَّ الحديث المذكور ليس سبب نزول الآية لضعف سنده، ومخالفته لسياق القرآن، ووقوعه بعد نزول الآية، والله أعلم.
ينظر: صحيح مسلم، كِتَاب: الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ، بَاب: فَضْلِ كَثْرَةِ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، (١/ ٤٦٢ ت عبد الباقي)، رقم: (٦٦٥)، سنن الترمذي (٥/ ٣٦٣)، سنن ابن ماجه (١/ ٥٠٣)، المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة لخالد المزيني (٢/ ٨٣٤-٨٣٣).

وعن عمر بن عبد العزيز[١]: لو كان الله مُغفِلًا شيئًا؛ لأغفل هذه الآثار التي تُعفيها الرياح[٢].

ثم أخبر أنَّ كل شيء في اللوح بعدده وتفصيله، ولا يغيب عن علمه تعالى[٣].

﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٣ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ١٤ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ١٥ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ١٦ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ١٧﴾ [يس:١٣-١٧].

رُوي أنَّ القرية أَنْطاكِيَة[٤]، أرسل إليهم عيسى رسولين، وكانوا عبدة أوثان، ويُقرون بالرحمن، فدعاهم الرسولان إلى عبادة الله تعالى، فأخبراهم عن عيسى عليه السلام بذلك، فقالوا: معكما آية؟ ورُوي أنهما لما قرُبا مِن المدينة رأيا شيخًا له غُنيمات له، فسلَّما عليه، فسألهما فأخبراه بما ذكرنا، فسألهما آية، فقالا: نشفي المرضى، ونُبرئ الأكمه والأبرص، فقال: إن لي عليلًا، قالا: ومن هو؟ قال: ولدي، فمسحاه فقام، ففشا الخبر، فشفى الله تعالى على أيديهما كثيرًا مِن المرضى، فانتهى الخبر إلى الملك، فأنكر أن يكون لهم إله، وقال: لنا إله سوى آلهتنا؟ قالا: نعم، من أوجدك وآلهتك؟ قال: قُوما حتى أنظر في أمركما، فتبعهما الناس وضربوهما

---

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، القرشي، الأموي، رضي الله عنه، وأمه ابنة عاصم بن عمر الخطاب رضي الله عنه، تولى الخلافة الإسلامية سنة: (٩٩هـ)، مات بالشام سنة: (١٠١هـ). ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٥٣/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (١٧٤/٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢/٦).

(٢) الأثر منسوب إلى عمر بن عبد العزيز في الكشاف للزمخشري (٤/ ٧)، زاد المسير في علم التفسير (٣/ ٥١٩)، وهو منسوب إلى قتادة في جامع البيان للطبري (٢٠/ ٤٩٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٤٧) إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم.

(٣) ينظر: الكشاف للزمخشري (٧/٤)، فتوح الغيب للطيبي (١٩/١٣)، غرائب القرآن للنيسابوري (٥٢٧/٥).

(٤) أنطاكِيَة: مدينة عظيمة بالشام، وتقع على نهر العاصي، من أعيان البلاد وأمهاتها، فتحها أبو عبيدة بن الجرّاح رضي الله عنه، وأسكنها المسلمين. ينظر: المسالك والممالك، للمهلبي (ص: ٦٥)، معجم البلدان لياقوت الحموي (٢٦٦/١).

في السوق، وآمن بهما ذلك الراعي[١].

ورُوي[٢] أنه آتاهم رسول فكذبوه، فبَعث عيسى عليه السلام رسولين، فخرج إليهما الأول، وقال: إنهم سيكذبونكما، وإذا قُلتما نبرئ الأكمه والأبرص، ونشفي المريض، قالوا: فينا من يُحسنُ ذلك، يعنوني، فإذا قلتما نحيي الموتى، قلتُ: لا أحسن ذلك، فيكون هذا معنى قوله: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾؛ أي: قوينا، ومن قرأ بالتخفيف[٣]؛ فمعناه: غلبنا، وقد يجعل بمعنى التشديد، مثل شددنا.

ورُوي أنه طال مقام الرسولين عندهم، ولم يصلا إلى الملك، فخرج يومًا فكبَّرا، وذكرا الله فغضب، وحبسهما وضربهما، ثم بعث عيسى شمعون[٤]، فدخل مُتنكرًا، فجعل يعاشر حاشية الملك، حتى أنسُوا به، فرفعوا أمره إلى الملك، فدعاه فأنس به، ثم قال له ذات يوم: بلغني أنك حبست رجلين، فهل سمعتَ قولهما؟ قال: حال الغضبُ بيني وبين ذلك، فدعاهما، فقال شمعُون: من أرسلكما إلى ما هاهنا؟ **[٧٥/أ]** قالا: الله الذي خلق كل شيء، وليس له شريك، قال: فصِفاه وأوجزا، قالا: يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، قال: وما آيتكما؟ قالا: ما يتمنّاه، قال: فدعا الملك بغلام مطموس العينين موضعهما كالجبهة، فما زالا يدعوان الله حتى انشق موضع البصر، فأخذا بُندقين[٥]، فوضعاهما في حدقتيه[٦]، فصارتا مقلتين ينظر بهما، فقال

---

(١) ينظر: تاريخ الطبري (١٩/٢)، تفسير حدائق الروح والريحان للهرري (٤٩١/٢٣).

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري (٥٠٠/٢٠)، الهداية لمكي (٦٠١٤/٩)، النكت والعيون للماوردي (١٠/٥).

(٣) قرأ شعبة عن عاصم ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ بتخفيف الزاي وبقية القراءة بتشديدها. ينظر: التيسير للداني (ص: ٤٨٦)، تحبير التيسير لابن الجزري (ص: ٥٢٢).

(٤) شَمْعُون هو أحد تلاميذ عيسى عليه السلام في الكتابات الدينية المسيحية، يظهر اسمه في بعض النصوص والكتابات التي تتحدث عن حياة التلاميذ وأعمالهم بعد صعود عيسى عليه السلام. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٥/١، ٥٣)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢/١).

(٥) البندقين: مثنى بُنْدُق، ويسمى: الجِلَّوْزُ، وهو شبيه بالفستق. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري، مادة (جلز) (١٠/ ٣٢٥)، الصحاح للجوهري، مادة (جلز) (٣/ ٨٦٩).

(٦) الحدقة: سواد العين. ينظر: العين، مادة (حدق) (٣/ ٤١).

شمعون: إنْ رأيت أن تسأل إلهك أن يصنع مثل هذا، فيكون لك الشرف وله، قال: ليس لي عنك سرًّا إن إلهنا الذي نعبده لا يسمع ولا يُبصر، ولا يضر ولا ينفع، وكان شمعون يدخل مع الملك إلى الصنم، ويُصلي ويتضرّعُ، فيظنون أنه على ملتهم، فقال للملك: أهاهنا مثل هذا الغلام؟ فقال: نعم، فأحضره فصنعا به مثل ما صنعا بالأول، ثم قال: إنْ قَدَرَ إلهكما على إحياء ميت؛ آمنا به وبكما، فقالا: إلهنا قادر على كل شيء، قال: إنه مات لفلان ابنٌ منذُ سبعة أيام، وأنا أخرته، فلم أدفنه؛ لأن أباه كان غائبًا، فدعوا ربهما علانية، ودعاه شمعون سرًّا، فقام الميت، وقال: إني مُت منذ سبعة، وأُدخلت في تسعة أودية مِن النار، وأنا أحذركم ما أنتم فيه، فآمِنوا، فقال: فتحت أبواب السماء، فنظرت، فرأيت شابًّا حسن الوجه، شفيعًا لهؤلاء الثلاثة، فقال الملك: من هم؟ قال: شمعون وهاذان(١).

فلما رأى شمعون أنَّ قوله قد أثّر في الملك؛ أخبره بالقصة، فآمن وبقي مِن قومه مَن لم يؤمن، فصاح بهم جبريل عليه السلام، فماتوا عن آخرهم(٢).

ورُوي أنَّ حبيب النجار(٣) كان ممن آمن بهم، وقد كان ينحت الأصنام، وقد آمن برسول الله ﷺ، وبينهما ست مائة سنة، وهذا مما اختص به(٤)، كما آمن به تُبّع الأكبر ملك اليمن(٥)،

---

(١) إشارة للرسولين اللذّين أرسلهما عيسى عليه السلام إلى أنطاكية، وتكملة الكلام في كتب التفاسير: وأشار إلى صاحبيه. فتعجب الملك. ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٢٥/٨)، معالم التنزيل للبغوي (١٢/٧)، الكشاف للزمخشري (٨/٤).

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٥/١٥)، فتوح الغيب للطيبي (٢٠/١٣)، تفسير حدائق الروح والريحان للهرري (٤٩٢/٢٣).

(٣) هو حبيب النجار هو شخصية إيمانية مذكورة في سورة يس، كان من أهل مدينة أنطاكية وواحدًا من المؤمنين برسالة الأنبياء الذين أرسلهم الله، وخاصة النبي عيسى (عليه السلام)، عندما أرسل عيسى (عليه السلام) رسوله إلى قومه، تعرض للقتل نتيجة إيمانه. ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٩٩/١)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٤٢/٤١).

(٤) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (٤٦٦/١٨)، تفسير حدائق الروح والريحان للهرري (٤٩٢/٢٣).

(٥) ذكر بعض أهل التاريخ أنّ يثرب بناها تبّع الأكبر، وذلك أنّه خرج من اليمن يفتّش مبعث النّبي صلى الله عليه وسلم، وأخبر أنّه إنما يكون في مدينة يثرب – وكانت يومئذ صحراء – فبناها، وآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب =

وورقة بن نوفل[١]، وزيد بن عمرو[٢]، وغيرهم، ولم يؤمن بأحد من الأنبياء أحد إلا بعد ما ظهر ودعاء، كذا ذكره أبو القاسم بن حبيب[٣].

وقد كان الأنبياء قبل رسول الله ﷺ يُبشِّرون به، وقد قال تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: ﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف:٦]، وقال: ﴿يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ﴾ [الأعراف:١٥٧]، ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران:٨١]. إلى نحو ذلك.

وقوله: ﴿رَبُّنَا يَعْلَمُ﴾ مبالغة في الإخبار بصدقهم وتكذيب قومهم، كقوله: ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ﴾ [النساء:١٦٦]. ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [الإسراء:٩٦]. إلى نحو ذلك.

﴿قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾﴾ [يس:١٨-١٩].

بذلك عهدًا، وهو تبّع بن الأقرن بن شمر يرعش، لا يطلق تبع الأكبر إلا عليه، وقد آمن بالنّبي صلى الله عليه وسلم من التبابعة قبل مبعثه بسبعمائة سنة أسعد أبو كرب بن تبّع بن الأقرن المذكور، وقال شعرًا يشهد فيه بنبوّة محمد صلى الله عليه وسلم، وأودعه عند أهلها. ينظر: تفسير مبهمات القرآن للبلنسي (٣٤٣/٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣/١١).

(١) هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، كان ممن رغب عن عبادة الأوثان، وسأل عن الدين الحنيف، وقدم البلقاء مع زيد بن عمرو بن نفيل، تعلّم التوراة والإنجيل وكان يعتقد برسالة الأنبياء السابقين، اختلف في إسلامه. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٣/٤-٣)، أسد الغابة لابن الأثير (٤١٦/٥).

(٢) هو زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أبو سعيد، أدرك النبي ﷺ، ترك عبادة الأوثان وكان لا يأكل مما ذبح لغير الله، قالت أسماء بنت أبي بكر: لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسندًا ظهره إلى الكعبة يقول: يا معشر قريش والذي نفسي بيده ما أصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيري. ينظر: معجم الصحابة لابن أبي نعيم (١١٣٣/٣)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٩٤/١٩)، الإصابة لابن حجر (٥٠٨/٢).

(٣) هو أبو القاسم، الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب، النيسابوري، العلامة المفسر الواعظ، صنف في القرآن، والتفسير، والآداب، سمع أبا العباس الأصم، وغيره، توفي في ذي الحجة سنة: (٤٠٦هـ). ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٠٥/٩)، سِيَر أعلام النُّبلاء للذهبي (٣٨/١٣)، والأعلام للزركلي (٢١٣/٢).

أي: تشاءمنا بكم، وأصابنا شؤمكم، ولم يكن في مجيئكم بركة، وهذا كقوله: ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ﴾ [النمل:٤٧].

ورُوي أنه حُبس عنهم المطر، وعن قتادة: أي: إن أصابنا شيء كان من أجلكم(١).

وقوله: ﴿طَٰٓئِرُكُم﴾؛ أي: شؤمكم **[٧٥/ب]** من جهتكم، ومِن أعمالكم(٢). وعن ابن عباس: خيركم وشركم(٣).

وقوله: ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾؛ أي: إذا ذكَّرْناكم، أو لأنْ ذكرناكم؛ تشاءمتم بنا، وإنْ ذكرتم؛ فطائرُكم معكم.

وعن الحسن(٤) وقتادة: أَيْنَ ذُكِرْتُم، بالتخفيف(٥).

قال قتادة: أي: حيث ذُكِرْتُم(٦).

﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ

---

(١) ينظر: الكشاف للزمخشري (٩/٤)، الكشف والبيان للثعلبي (١٢٥/٨)، فتوح الغيب للطيبي (٢٣/١٣).

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٨٢/٤)، فتوح الغيب للطيبي (٢٥/١٣)، زاد المسير لابن الجوزي (٥٢١/٣).

(٣) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (٤٦٥/١٨)، الكشف والبيان للثعلبي (١٢٥/٨).

(٤) هو الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، الفقيه، القارئ، الزاهد، العابد، تابعي مشهور، مولى زَيد بن ثابِت، ولد بالمدينة سنة: (٢١هـ)، وكانت أمه مولاة لأم سلمة، سمع أنس بن مالك، وأبا بكرة، وسمرة بن جندب، توفي سنة: (١١٠هـ). ينظر: الأسامي والكنى للحاكم (٣/ ٣٨٥).

(٥) هي قراءة الحسن في معاني القرآن: للنحاس ٤٨٦/٥، ومنسوبة لعيسى بن عمر والحسن البصري في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٧/١٥)، وللأعمش في المحرر الوجيز لابن عطية (٤٥٠/٤)، وغير منسوبة في الكشاف للزمخشري (٩/٤)، وقرأ أبو جعفر بن القعقاع: {أَئِنْ ذُكِرْتُم}. ينظر: تحبير التيسير للداني (ص: ٥٢٣)، إتحاف فضلاء البشر للبنَّاء (ص: ٤٦٦).

(٦) ينظر: جامع البيان للطبري (٥٠٤/٢٠)، زاد المسير لابن الجوزي (٥٢١/٣)، الكشف والبيان للثعلبي (١٢٦/٨).

﴿مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾﴾ [يس: ٢٠-٢٥].

رُوي أنَّ حبيب النجار قال لهما: أتسألان أجرًا؟ قالا: لا، ثم قال ذلك للقوم، وكان في غارٍ يعبد الله تعالى، فلما بلغه خبرُهم؛ أتاهم، ورُوي أنَّ القوم رموه بالحجارة، وهو يقول: "اللهم اهد قومي"، فقطعوه وقتلوه، وقبرُه في سوق أنطاكية(١).

وقوله: ﴿فَٱسۡمَعُونِ﴾؛ أي: مني.

﴿قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [يس: ٢٦-٢٩].

أي: فلما مات؛ قيل له ذلك(٢)، وقد يُحمل قوله: ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي﴾ على أنه أراد أنْ تكون هذه الكرامة بحضرة قومه؛ لأن من وجد ما يَسُره؛ أحبّ أن يراه الناس كذلك، فيُسّر به من يسره مسرته، والأشبه خلاف هذا، إنما هو النهاية في النصيحة والشفقة؛ لأنه تمنى الخير لمن آذاه ونعى له السوء؛ أي: ليتهم يعلمون مغفرة الله تعالى لي، فيطلبوا ذلك ويؤمنوا.

وقوله: ﴿مَا﴾ للمصدر؛ أي: لمغفرته، وقد يجعل بمعنى: الذي، أو بمعنى: أي، على معنى بأي شيء غُفر لي(٣)، كذا عن الفراء(٤)، وأنكره الكسائي(٥)؛ لأنه لو كان كذلك؛ لقال: بمن،

---

(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٣١٩٢/١٠)، الهداية لمكي (٦٠١٩/٩)، الكشف والبيان للثعلبي (١٢٦/٨)، تفسير حدائق الروح والريحان للهرري (٥٠٣/٢٣).

(٢) ينظر: الهداية لمكي (٦٠٢٢/٩).

(٣) يجوز في ﴿مَا﴾ ثلاثة أوجه، الأول: أن تكون مصدرية، والمعنى بغُفران الله لي، والثاني: موصولة بمعنى: (الذي)؛ أي: بالذي غفره لي من الذنوب، والثالث: أن تكون استفهامية، يعني: بأي شيء غفر لي ربي. ينظر: التفسير البسيط للواحدي (٤٦٩/١٨)، الكشاف للزمخشري (١١/٤)، زاد المسير لابن الجوزي (٥٢٢/٣)، البحر المحيط لأبي حيان (٥٨/٩).

(٤) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي، المعروف بالفراء، أوسع الْكُوفِيّين علمًا، مولى بني أسد من أهل الكوفة، نزل بغداد، وأملى بها كتبه في معاني القرآن، وعلومه، وحدث عن: قيس بن الربيع، وروى عنه سلمة بن =

وإنما يصح ما قاله لو كان (أيّ) على معنى الاستفهام، وإنما هو بمعنى الذي[١]، ثم أخبر تعالى عن هوانهم عليه، وإن هلاكهم مِن أيسر الأمور، كقوله: ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ [النساء:٣٠]؛ أي: ما احتجنا إلى جُند تستعين به على إهلاكهم، وما كان ذلك عادتنا، وقيل: وما أنزلنا صاعقة، كما أنزلنا على غيرهم، وكانوا أحقر من ذلك.

وعن مجاهدٍ[٢]: أي: رسالة[٣].

وقوله: ﴿إِن كَانَتْ﴾؛ أي: الأخذة، أو العقوبة؛ أي: ما كان ذلك إلا بصيحة جبريل عليه السلام، فخمدوا وماتوا، وقرأ أبو جعفر[٤]: (صيحةٌ) بالرفع[٥]، فعلى هذا لا حاجة إلى

عاصم، مات سنة: (٢٠٧هـ). ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢٢٤/١٦)، وفيات الأعيان لابن خلكان (١٧٦/٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٤١/٥).

(٥) علي بن حمزة الكسائي المقرئ، كنيته أبو الحسن، مولى بني أسد، أحد أئمة القراء السبعة، كان إمامًا في النحو واللغة والقراءات، يروي عن الأعمش وعاصم بن أبي النجود، روى عنه أبو عبيد وأهل العراق، مستقيم الحديث، مات بالري سنة: (٢٨٩هـ). ينظر: الثقات؛ لابن حبان (٤٥٧/٨)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٩٥/٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٩٢٧/٤).

(١) قال الكسائي: لو كانت كذلك يعني الاستفهام؛ لكانت (بِمَ غَفَرَ لِي رَبِّي) بنقصان الألف، كما تقول: سل عم شئت، وكقوله: ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾. ينظر: التفسير البسيط للواحدي (٤٧٠/١٨)، البحر المحيط لأبي حيان (٥٨/٩).

وذكر العلماء أنَّ الأجودَ حذف الألف، وهو المشهور من مذهب البصريين وجوبُ حَذْفِ ألِفِها. ينظر: معاني القرآن: للفراء (٣٧٤/٢)، مشكل إعراب القرآن (٦٠١/٢)، الكشاف للزمخشري (١٢/٤)، الدر المصون للسمين الحلبي (٢٥٦/٩- ٢٥٧).

(٢) مجاهد بن جبر – ويقال: ابن جبير – المكي، أبو الحجاج، مولى عبد الله بن السائب، تابعي، ثقة، مفسر، روى عن ابن عمر، وابن عباس، وأبي هريرة، وغيرهم، توفي في مكة وهو ساجد سنة: (١٠٢هـ). ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٩/٦)، رجال صحيح مسلم (٢٤٣/٢)، الأعلام (٢٧٨/٥).

(٣) ينظر: تفسير مجاهد (ص٥٦٠)، التفسير البسيط للواحدي (٤٧٢/١٨).

(٤) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، أحد القراء العشرة، وُلِد في المدينة المنورة، كان إمام أهل المدينة في القراءة، وكان ثقة قليل الحديث، روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وتُوفي في خلافة مروان بن محمد سنة: (١٣٠هـ).

=

الإضمار؛ أي: ما وقعت إلا صيحة[١].

﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٠ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ٣١ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ٣٢﴾ [يس: ٣٠-٣٢].

هذا تعظيم منه تعالى، لما **[٧٦/أ]** حلَّ بهم، ولما يحلُّ بهم يوم القيامة؛ أي: ما أعظمها، وهو تعجب للعباد، وعن سيبويه[٢]: هذا على وجه الدعاء؛ أي: يقولون: هذا زمان الحسرة[٣]، و﴿عَلَى﴾ بمعنى اللام، أو بمعنى الباء، ويجوز الوقف هاهنا، وقد يحمل ﴿ٱلۡعِبَادِ﴾ على الأنبياء؛ أي: تحسروا في الدنيا على ذلك، ثم أخبر بما هم عليه في الدنيا؛ أي: هذه الحسرة لهذا؛ لأنهم يرون مَن آمن في الدرجات، وهم في الدركات، وعاقبة استهزائهم يكون حسرة، فيكون المعنى على هذا التأويل: (ما كان يأتيهم)، هذا إذا جُعل ابتداءً، وقد يكون على معنى: بلغُوا مبلغًا يُتحسَّرُ عليهم، والنصب على الدعاء؛ لأنها نكرة موصولة، يقال: يا رجلًا كريمًا، ويجوز الرفع[٤].

ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٤٥/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٥/٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥٦٦/٣).

(٥) ينظر: تحبير التيسير لابن الجزري (ص: ٥٢٣)، النشر لابن الجزري (٣٥٣/٢).

(١) ينظر: الكشاف للزمخشري (١٢/٤)، فتوح الغيب للطيبي (٣٤/١٣)، والبحر المحيط لأبي حيان (٦٠/٩).

(٢) هو عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب، ويكنى أبا بشر، وسيبويه بالفارسية رائحة التفاح، أخذ النحو عن الخليل، وعن يونس وعيسى بن عمر وغيرهم، عمل كتابه الذي لم يسبقه إلى مثله أحد قبله ولم يلحق به من بعده، توفي سنة: (١٨٠هـ). ينظر: أخبار النحويين البصريين للسيرافي (ص: ٣٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦٣٦/٤)، الأعلام للزركلي (٨١/٥).

(٣) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (٨٥/٨).

(٤) زعم الفراء أن الاختيار النصب، وأنه لو رفعت النكرة الموصولة بالصلة؛ كان صوابًا، واستشهد بأشياء، منها أنه سمع من العرب: يا مهتم بأمرنا لا تهتم، فالعرب إذَا دعت نكرة موصولة بشيء آثرت النصب، يقولون: يا رجلًا كريمًا أقبل، ويا راكبًا عَلَى البعير أقبل. ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٧٥/٢)، إعراب القرآن للنحاس (٢٦٤/٣)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٢/١٥).

و ﴿كَمْ﴾ موضعها نصب بـ ﴿يَرَوْاْ﴾ وبـ﴿أَهْلَكْنَا﴾[١] ونصب ﴿أَنَّهُمْ﴾[٢] على معنى: أولم يروا أن الذين أهلكناهم لزمهم عذابنا أبدًا، فلا يرجع أحد منهم إلى الدنيا.

وعن الحسن: (إنهم) بالكسر على الاستئناف[٣].

وعن عكرمة[٤]: أنه قرأ بجزم الهاء، وقد أنكروه[٥].

ثم أخبر أنهم حضور عند حكمه، ويُحضرهم لحسابه؛ أي: ما هم كلهم إلا تحت قُدرتنا، و﴿مَا﴾ بمعنى الخبر على التخفيف؛ لأن (أن) الخفيفة، إذا كان جوابها اللام كانت بمعنى: (ما)، واللام بمعنى: (إلا)، أو يكون ﴿مَا﴾ صلة؛ أي: وإن كل لجميع، وبالتثقيل لـممَّا، ثم حُذفت إحدى الميمات[٦].

وعن الكسائي: لا أعرف للتشديد وجهًا[٧]، وقيل: يحتمل (إلا)[٨]، وقد يُروى التخفيف

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٧٦/٢)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٨٥/٤)، مشكل إعراب القرآن لمكي (٢٤٦/١).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٧٦/٢)، إعراب القرآن للنحاس (٢٦٥/٣).

(٣) نسبت إليه في معاني القرآن للفراء (٣٧٦/٢)، معاني القرآن للنحاس (٤٩٠/٥)، المحرر الوجيز لابن عطية (٤٥٢/٤).

(٤) عكرمة بن عبد الله البَرْبَري المدني، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، تابعي، روى عن جماعة من الصحابة، في مقدمه مولاه ابن عباس، توفي في المدينة سنة: (١٠٥هـ)، وقيل (١٠٦هـ)، وقيل: (١٠٧هـ). ينظر: الكنى والأسماء، للإمام مسلم (١/ ٤٧٠-٤٦٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٢٩٤-٢٧٤).

(٥) هي قراءة ابن هرمز، ومسلم بن جندب، وعكرمة، وأبو الزناد، (يا حسره) بسكون الهاء، إجراءً للوصل مجرى الوقف. ينظر: المحتسب لابن جني (٢٠٨/٢)، الكشف والبيان للثعلبي (١٢٧/٨)، فتوح الغيب للطيبي (٣٧/١٣)، البحر المحيط لأبي حيان (٦٠/٩).

(٦) قرأ عاصم، وابن عامر، وحمزة: ﴿لَّمَّا﴾ بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف. ينظر: التيسير للداني (ص: ٣٨٧)، تحبير التيسير لابن الجزري (ص: ٤٠٨).

(٧) قول الكسائي هذا -إن صح عنه- لا يقبل حمله على ظاهره، ولعله أراد شاهدًا من كلام العرب، أو أراد وجهًا يوافق أصوله النحْوية، والقرءان يحتج به ولا يحتج له، وقد ذكر الأئمة والنحاة وجوهًا في توجيه قراءة التشديد في ﴿لَّمَّا﴾

=

عن علي[١] عليه السلام[٢].

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [يس:٣٣-٣٧].

أي: فجَّرنا فيها ماء، و﴿مَا﴾ قد تكون للجحد؛ أي: ليس هذا مما تعملُه أيديهم، ولا يقدرون عليه، وإنما خلقناه لهم[٣]، كقوله: ﴿وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ﴾ [الحجر:٢٠]. ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ﴾ [الواقعة:٦٤].

وكذا عن الضحاك: وجدوها معمولة[٤]، وقد يحمل على الأنياب؛ أي: يأكلون مما أخرجنا، ومما يعملون أيضًا، ويتكلفون ويعصرون، وكذا عن ابن عباس[٥]، ومما قد يُضمر، ومما

ليس هذا بيان ذكرها وسردها. ينظر: الحجة لأبي علي (٤/ ٣٨٨-٣٨٦)، التفسير البسيط للواحدي (١١/ ٥٦٨)، الهداية للمهدوي (ص: ٣٥٤).

(٨) ينظر: معاني القرآن: للفراء (٣٧٧/٢)، جامع البيان للطبري (٥١٤/٢٠)، مشكل إعراب القرآن لمكي (٣٧٥/١)، لباب التفاسير للكرماني (ص: ٧٩٨).

(١) نسبت إلى علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- في معاني القرآن للفراء (٣٧٦/٢)، ولم أجد أحدًا نسبها إليه غير الفراء.

(٢) قال ابن كثير رحمه الله: "وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب، أن يفرد علي -رضي الله عنه- بأن يقال: "عليه السلام"، من دون سائر الصحابة، أو: "كرم الله وجهه" وهذا وإن كان معناه صحيحًا، لكن ينبغي أن يُسَاوى بين الصحابة في ذلك، فإن هذا من باب التعظيم والتكريم ...". تفسير القرآن العظيم (٦/ ٤٧٩-٤٧٨).

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٨٦/٤)، الكشف والبيان للثعلبي (١٢٧/٨)، زاد المسير لابن الجوزي (٥٢٣/٣).

(٤) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (٤٧٩/١٨).

(٥) ينظر: الدر المنثور للسيوطي (٧/ ٥٥).

عملت أيديهم فيه، وقد تُحذف الهاء وتُضمر(١).

وقوله: ﴿مِن ثَمَرِهِۦ﴾؛ أي: من ثمر ذلك، وقد تكون الكناية لمضمر، وهو الماء، ثم أخبر أنه خلق أصناف النبات والحيوان من الذكور والإناث، وأنه خلق ما لا يعلمونه أيضًا(٢)، على ما ذكرنا في قوله: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٨].

وقوله: ﴿نَسْلَخُ﴾(٣) قال الكلبي(٤): أي: نذهب به(٥)، ومعناه: اختلاف الليل والنهار، فمجيء هذا بزوال هذا، ومنه: سلخ الجلد، وقد يجعل هذا دليلًا على أنَّ الليل أسبق وجودًا؛ لأنه مسلوخ منه، وقوله: ﴿مُّظْلِمُونَ﴾؛ أي: داخلون في الظلام **[٧٦/ب]** إذا حمل على أنا نذهب منه بالنهار، فيصيرون في الظلمة، وإذا حُمل على أن الليل يذهب ويجيء النهار؛ فمعناه: كانوا في ظلمة قبل سلخنا النهار، والأول أظهر.

﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [يس:٣٨-٤٠].

---

(١) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (٤٧٩/١٨)، روح المعاني للألوسي (٩/١٢).

(٢) ينظر: فتح القدير، للشوكاني (١٩٢/٢)، فتحُ البيان للقنوجي (٢٥٤/٤).

(٣) السلخ: كشط الإهاب عن ذيه، يقال: قد سلخ الحُرُّ جِلْدَه وسلخت المرأة درعها عنها، إذا خلعته، ويقال: سلخت الشهر، إذا خرجت منه فصرت في أخر يوم منه، ويقال: سلخ الله الليل من النهار: استله، كشفه وفصله. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري، مادة (سلخ)، (٧٩/٧)، لسان العرب لابن منظور، فصل السين المهملة، مادة (سلخ) (٢٤/٣).

(٤) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث الكلبي، الكوفي، النسابي، صاحب التفسير، ولد بالكوفة، له من التصانيف تفسير القرآن، توفي بالكوفة سنة: (٢٠٤هـ). ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٠٩/٤)، سِيَر أعلام النُّبلاء للذهبي (٢٨١/٨).

(٥) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٢٨/٨)، التفسير البسيط للواحدي (٤٨١/١٨).

قرأ ابن عباس وابن مسعود: (لا مستقر لها)[١] وعن ابن عباس خلاف هذا، أنها لا تبلغ مُستقرها، حتى ترجع إلى منازلها[٢]، وإنما هذا على القراءة الظاهرة، وتكون اللام بمعنى (إلى)، وهو الحد الذي ينتهي إليه جريها على طول النهار وقصره، وكذا عن قتادة لوقت واحد لا تعدوه[٣].

وعن السُّدي[٤]: إلى يوم القيامة، فعلى هذا، قراءةُ (لا) لا تُخالف قراءة اللام؛ لأنه لا مُستقر لها في الدنيا، وإنما تجري أبدًا إلى يوم القيامة[٥].

وقوله: ﴿قَدَّرْنَٰهُ﴾؛ أي: قدرنا له كل يوم وليلة منزلة على النقصان والزيادة، ومعناه:

---

(١) ينظر: المحتسب لابن جني (٢/ ٢٥٧).

(٢) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٢٨/٨).

(٣) ينظر: المرجع السابق، التفسير البسيط للواحدي (٤٨٣/١٨).

(٤) هو إسماعيل بن عبد الرحمن، السُّدي، أبو محمد، القرشي مولاهم، الكوفي، الأعور، وهو السدي الكبير، كان يقعد في سدة باب الجامع، فسمي السُّدِّي، صاحب التفسير والمغازي والسير، تابعي، سكن الكوفة، أخذ عن أنس بن مالك، وابن عباس، مات سنة: (١٢٧هـ). ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٢٣/٦)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (١/ ٨٢١).

(٥) ذكر العلماء عدة أقوال في معنى القراءتين، قال ابن جزي: ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ﴾ أي لحدٍ موقت تنتهي إليه من فَلِكها، وهي نهاية جريها إلى أن ترجع في المنقلبين الشتاء والصيف، وقيل: مستقرها: وقوفها كل وقت زوال، بدليل وقوف الظل حينئذ، وقيل: مستقرها يوم القيامة حين تكوّر، وفي الحديث: مستقرها تحت العرش تسجد فيه كل ليلة بعد غروبها» ، وهذا أصح الأقوال لوروده عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المروي في البخاري عن أبي ذر، وقرئ: لا مستقر لها أي لا تستقر عن جريها. ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل (٢/ ١٨٢)، قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: من فوائد الآية الكريمة: أن الشمس تجري أي تسير، وهذا هو الواقع، وظاهر القرآن الكريم أن سيرها ذاتي، وليس المراد أنَّها تجري برأي العين، وأن الذي يدور هو الأرض، والواجب إجراء القرآن الكريم على ظاهره حتَّى يقوم دليل صريح يكون لنا حجة أمام الله عز وجل إذا خرجنا عن ظاهر القرآن؛ لأن الذي تكلم بالقرآن هو الله الخالق عز وجل وهو العليم بخلقه، فإذا قال: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي} وجب أن نقول: إن الشمس تجري، ولا يجوز أن نقول: إننا نحن الذين نجري، ولكن هي التي تجري بتقدير العزيز العليم، ومن فوائدها: أن هذه الشمس التي هي دائمًا ودائبة لابد لها من منتهى لقوله: {لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا}. ينظر: تفسير العثيمين، سورة يس (ص:١٤٠).

وآية لهم تقديرنا، والنصب بـ(قَدَّرْنَا)[١].

وقوله: ﴿عَادَ﴾؛ أي: صار، على ما ذكرنا في مثله، ولأنه يتكرر ذلك، فيكون المرة الثانية عودًا إلى الأولى، والعرجون: العِذق اليابس المنحني الذي أتى عليه الحولُ، وفيه صُفرة، فيكون التشبيه في اللون والهيئة؛ لأنه يكون هكذا في أول الشهر وآخره[٢].

ثم أخبر أنهما تجريان كما سخَّرهما تعالى لا يمتنعان عن ذلك، كقوله: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ [الرحمن: ٢٠]، وإنما يتميز الليل مِن النهار بهذا، فلا يجتمع نهاران، ولا ليلان، والشمسُ أبطأ سيرًا؛ لأنها تقطع المنازل في سنة، والقمر في شهر.

وقوله: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى﴾ [يس: ٤٠]؛ أي: لا يكون ذلك، لا يكون لهذا ضوء وسلطان بالنهار، ولا لهذا بالليل، وقد يكون السبق بمعنى الإدراك.

وقوله: ﴿فِى فَلَكٍ﴾؛ أي: في دوران يجريان، فشبّه ذلك بالسباحة[٣].

وعن مقاتل[٤]: يدخلان تحت الأرض ليلًا، ويجريان حتى يخرجا من قبل المشرق[٥]، ومعناه: كل واحد منهما على حدة هذا بالليل، وهذا بالنهار، وعلى ما ينفق من الأوقات، وقوله: ﴿أَن تُدْرِكَ﴾؛ أي: إدراكه، فيكون رفعًا[٦]، ومعناه: السبق إلى الوقت الذي يجب أن

---

(١) ينظر: الهداية لمكي (٦٠٣٥/٩)، الكشاف للزمخشري (١٦/٤)، فتوح الغيب للطيبي (٥٠/١٣).

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٨٨/٤)، التفسير البسيط للواحدي (٤٨٥/١٨)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٠/١٥).

(٣) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (٦٤/١٥)، تأويلات أهل السنة للماتريدي (٣٤٣/٧).

(٤) هو مقاتل بن سليمان، أبو الحسن، البلخي، صاحب التفسير، كان متروك الحديث، روى عن الضحاك بن مزاحم، ومجاهد، مِن كتبه: التفسير الكبير، متشابه القرآن، الناسخ والمنسوخ، مات بالبصرة سنة: (١٥٠هـ). ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٦٣/٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٤/٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٣٢/٤)، الأعلام (٢٨١/٧).

(٥) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٥٨٠/٣).

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٧٨/٢)، مشكل إعراب القرآن لمكي (٦٠٤/٢).

يكون فيه، وفي ذكر الشمس والقمر تنبيهٌ على الكوكب، وإنما قال: ﴿يَسۡبَحُونَ﴾، بإعراب الذكور والعقلاء[١]؛ لأنَّ السباحة للناس، على ما ذكرنا في مثله.

﴿وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ٤١ وَخَلَقۡنَا لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ٤٢ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ٤٣ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ٤٤﴾ [يس: ٤١-٤٤].

قد يحمل ذلك على قوم نوح لما ذكرنا أنَّ الذرية من الأضداد[٢]، فقد حمل الآباء وهم في أصلابهم، وقد يُحمل على الظاهر؛ لأنهم أضعف، فخصهم بالذكر، وقد يُحمل على النساء والصبيان؛ لأنهم يسمون ذُرية في العادة.

وقوله: ﴿مِّن مِّثۡلِهِۦ﴾ **[٧٧/أ]** الهاء لـ﴿ٱلۡفُلۡكِ﴾؛ أي: مركوبًا مثله في البَر مِن الأنعام، وما نصب.

وعن قتادة: أي: مِن مثل سفينة نوح سُفنًا صغارًا بعدها[٣]، ثم أخبر عن قدرته تعالى على تغريقهم كما فعل بأوائلهم كما قال، وهو كما قال: ﴿فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾ [الإسراء: ٦٩].

وإذا فعل ذلك؛ لم يكن لهم من يُغيثهم كما ذكرنا في قوله: ﴿وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا﴾ [فاطر: ٣٧]، وقوله: ﴿إِلَّا﴾ على الانقطاع[٤]؛ أي: لكنا لا نفعل ذلك، أو لا مُنقذ لهم، إلا أن ترحمهم، فينجوا برحمتنا؛ أي: إلا أن نُنقذهم نعمةً منا عليهم.

---

(١) لأن الجمع بالواو والنون يكون للذكور العقلاء، ويستعمل لغيرهم لنكتةٍ، وهي هنا لأن السباحة من صفات العقلاء الذكور. ينظر: الكشاف للزمخشري (٣/ ١١٥)، فتوح الغيب للطيبي (١٠/ ٣٤٢).

(٢) الذرية: من أسماء الأضداد عند كثير، تطلق على الآباء والأولاد، والمراد هنا: الفريقان، فمعناه: حملنا آباءهم وأولادهم؛ لأنهم كانوا في ظهور آبائهم المحمولين ظاهرًا. ينظر: الإبانة في اللغة العربية: (١٠٣/٣)، زاد المسير لابن الجوزي (٥٢٥/٣)، فتح الرحمن لزكريا الأنصاري (ص: ٤٧٣)، الكليات للكفوي (٤٦٢/١).

(٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٥٠/٣)، الهداية لمكي (٦٠٤١/٩)، التفسير البسيط للواحدي (٤٨٩/١٨).

(٤) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي (٢٧٢/٩)، روح المعاني للألوسي (٢٨/١٢).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾﴾ [يس: ٤٥-٤٧].

أضمر الجواب لدلالة الكلام عليه؛ أي: إذا قيل لهم: اتقوا عذاب الدنيا والآخرة، واحذروا ولا تغتروا؛ لم يقبلوا، وأعرضوا، فيكون ﴿مُعْرِضِينَ﴾ جوابًا لهما؛ أي: وإذا أتتهم آية؛ أعرضوا، وكذا عن ابن عباس: ما بين أيديهم من الآخرة، فيعملوا لها، وما خلفهم من الدنيا، فيحذروها(١).

وعن مجاهد: ما بين أيديهم وما خلفهم مِن الذنوب(٢) كما ذكرنا في قوله: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾ [البقرة: ٦٦].

وعن الحسن: ما مضى من أجلكم، وما بقي(٣).

وعن قتادة: ما كان قبلكم مِن الوقائع، وما خلفكم مِن أمر الساعة(٤).

وقد تُحمل على قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [سبأ: ٩]؛ لأنَّ أولى التفسير ما كان له في القرآن نظير، على ما ذكرنا في مثله.

وقوله: ﴿مِّنْ ءَايَةٍ﴾؛ أي: آية، فلهذا أنّث، وإنما ﴿مِّنْ﴾ للتأكيد، ثم أخبر عن جهلهم فيما اعتلوا به لترك النفقة أن الله لو شاء؛ أغنى الناس كلهم، ولو فعل ذلك؛ لم يحصل التعبد والابتلاء بالسؤال والإعطاء، وفيه فساد الدين والدنيا؛ لأنَّ الحاجة تدعو إلى احتمال المشقة، ولو تكلف كل أحد ما يحتاج إليه من الأعمال التي يعتادها أهل الحاجة لغيرهم؛ لكان فيه

---

(١) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٢٩/٨)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٦/١٥)، فتح القدير، للشوكاني (٤٢٧/٤).

(٢) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٢٩/٨)، النكت والعيون للماوردي (٢١/٥)، فتح القدير، للشوكاني (٤٢٧/٤).

(٣) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٢٩/٨)، النكت والعيون للماوردي (٢١/٥)، البحر المحيط لأبي حيان (٧٢/٩).

(٤) ينظر: الهداية لمكي (٦٠٤٣/٩)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٦/١٥)، البحر المحيط لأبي حيان (٧٢/٩).

تنغيص النعمة، وهذا كقولهم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ [آل عمران:١٨١] حين استقرضهم لغيره، وقوله: ﴿إِنۡ أَنتُمۡ﴾، خطاب الكفار للفقراء، وقد يُجعل من خطاب المسلمين للكفار؛ أي: مِن قوله تعالى.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٤٨ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ٤٩ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ٥٠﴾ [يس:٤٨-٥٠].

جعلهم كالمنتظرين لذلك؛ لما كان عاقبتهم على ما ذكرنا في مثله.

وعن ابن عباس: ﴿يَخِصِّمُونَ﴾؛ أي: يتكلمون(١)، وفي قراءة أُبيّ بالتخفيف(٢)؛ أي: يغلب بعضهم بعضًا في الخصام، **[٧٧/ب]** أو عند أنفسهم أنهم يغلبون مَن أوعدهم، وظاهر التشديد خصومة بعضهم بعضًا على ما هو العادة في أمور الدنيا في الأسواق مِن الشراء والبيع، وغير ذلك(٣)، وهذا تحذير بليغ لكل غافل عن حظه، وإصلاح أموره واغتراره بالمهلة وتأخيره ما لا يأمن عليه الفوات؛ لأنه لا يأمن أنْ يأخذه الموت على وجه لا يمكنه ما يريده من الوصية ونحوها.

وقوله: ﴿يَرۡجِعُونَ﴾، كقوله: ﴿أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا﴾ [طه:٨٩]. وقال: ﴿يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ﴾ [سبأ:٣١]؛ أي: لا يقدرون على الكلام، وعلى أن يُوصي بعضهم إلى بعض، وقد يكون على الظاهر؛ أي: لا يمكنهم أن ينقلبوا إلى أهاليهم، فيُصلحوا ما يحتاجون إلى إصلاحه، ويوصوا إليهم، كأنه في الغائب عن وطنه، إذا حل به ذلك حيثُ هو، ولم يقدر على تأخيره.

﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ٥١ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/ ٥٤١)، وعزى السيوطي تخريجه إلى ابن أبي حاتم عن السدي الكبير في الدر المنثور (٧/ ٦١).

(٢) أي: {يَخْتَصِمُونَ}، وهذه القراءة -بالتاء- هي الأصل لمن قرأ بتشديد الصاد، نسبت إلى أبيّ في معاني القرآن للفراء (٢/٣٧٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٢٦٨)، المحرر الوجيز لابن عطية (٤/٤٥٧).

(٣) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (٨/١٣٠)، التفسير البسيط للواحدي (١٨/٤٩٧).

هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٥٤﴾ [يس: ٥١-٥٤].

أي: وينفخ في الصور، فيخرجون من القبور إلى حكمه تعالى، وإلى حيث يحشرهم، وأصله: الخروج من المضيق، ومنه سُمي الولد: نسلًا، ثم يُنادون على أنفسهم بالويل، ويُسمون القبر: مرقدًا، وهو ما بين العذاب إلى البعث؛ لأن عذاب القبر ينقطع، ولا يدوم على حسب ما تكلموا في مُدته، وكذا عن ابن عباس: أنه تعالى يرفع عنهم العذاب فيما بين النفختين، فنسوا عذابهم وظنوا أنهم كانوا ينامون[١]، وقيل: لأنهم إذا عاينوا جهنم؛ صار عذاب القبر عندهم بإزائها، كالنوم[٢]، كقوله: ﴿أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦].

وقوله: ﴿هَٰذَا﴾ قد يكون ابتداء؛ أي: يحيون أنفسهم ويتذكرون الوعد، أو تقوله الملائكة لهم، أو المؤمنون، وكذا عن مجاهدٍ[٣]، وقد يكون هذا من تمام الكلام، فيكون قوله: ﴿مَا وَعَدَ﴾، على الإضمار؛ أي: بعثكم وعده تعالى، ومحلها رفع، ومحل ﴿هَٰذَا﴾ خفض[٤].

ثم أخبر أن إعادتهم لا تكون إلا بصيحة، وهي النفخة، وهو كقوله: ﴿ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ﴾ [ق: ٤٤]، لا يحتاج فيه إلى تكلف فيحضرون لحسابنا، ونصب ﴿شَيۡـٔٗا﴾ على الجواب والتفسير والفعل، وكذلك ﴿مَا﴾؛ لأنها مفعول ما لم يسم فاعله، أو بحذف الباء[٥].

﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾

(١) ينظر: معالم التنزيل للبغوي (٢١/٧)، السراج المنير للخطيب الشربيني (٣٥٥/٣)، روح المعاني للألوسي (٣١/١٢).
(٢) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٣٠/٨)، معالم التنزيل للبغوي (٢١/٧)، السراج المنير للخطيب الشربيني (٣٥٥/٣).
(٣) ينظر: الهداية لمكي (٦٠٥١/٩)، زاد المسير لابن الجوزي (٥٢٧/٣)، فتوح الغيب للطيبي (٦٦/١٣).
(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٨٠/٢)، جامع البيان للطبري (٥٣٢/٢٠)، إعراب القرآن للنحاس (٢٧٠/٣).
(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤٣/١٥).

﴿لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [يس:٥٥-٥٩].

أي: هم في هذا اليوم في سرور يشغلهم عن غيره، وهذا يجمع أنواع السرور، وعن ابن عباس في افتضاض الأبكار(١).

وعن وكيع(٢): في هذا السماع(٣).

وعن ابن كيسان(٤): في زيارة بعضهم بعضًا(٥).

وقد ذكر الكلبي في شُغُل عن أهل النار **[٧٨/أ]** لا يهمهم أمرهم، ولا يذكرونهم، ومعناه: عن أهلهم فيها ليلًا، تنغص عليهم(٦)، وقيل: أي: في ضيافة الله تعالى، فهذه صفة الجنة(٧).

وأما الفاكِه؛ فهو الذي له فواكه كثيرة؛ أي: ذو فاكهة، والْفَكِهُ: المنفكه. كذا عن الكسائي(٨)، وعن أبي عبيدة هما واحد(٩)، وقد رُوي عن ابن عباس: فَرِحُون(١٠).

---

(١) ينظر: جامع البيان للطبري (٢٠/٥٣٤)، الكشاف للزمخشري (٤/٢١)، روح المعاني للألوسي (١٢/٣٣).

(٢) هو وكيع بن الجراح بن مَليح الرؤاسي، أبو سفيان، الكوفي، ثقة، حافظ، عابد، محدث العراق في عصره، روى عن الأعمش وهشام بن عروة، وروى عنه أحمد بن حنبل، مات سنة: (١٩٧هـ). ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٣٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/١٢٣٠)، الأعلام للزركلي (٨/١١٧).

(٣) ينظر: معالم التنزيل للبغوي (٧/٢٢)، اللباب لابن عادل (١٦/٢٤٤).

(٤) هو عَبد اللَّهِ بن كَيْسَانَ القرشي التَّيْمِيّ، أَبُو عُمَر المدني، مولى أسماء بنت أبي بكر الصديق، رَوَى عَن عَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، ومولاته أسماء بنت أبي بكر، وعنه: عبد الملك بن أبي سليمان، وحجاج بن أرطاة، وابن جريج، وتوفي سنة: (١٧٤هـ). ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٥/٤٧٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/٢٦٦)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٧/٢٢٣).

(٥) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (٨/١٣١)، معالم التنزيل للبغوي (٧/٢٢)، البحر المحيط لأبي حيان (٩/٧٥).

(٦) ينظر: الكشاف للزمخشري (٤/٢١)، الكشف والبيان للثعلبي (٨/١٣١)، فتوح الغيب للطيبي (١٣/٦٩).

(٧) لم أقف على قائله، وقد حكاه البغوي والقرطبي. ينظر: معالم التنزيل للبغوي (٧/ ٢٢)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٥/ ٤٣).

(٨) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (٨/١٣٢)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٥/٤٤)، فتحُ البيان للقنوجي (١١/٣٠٨).

(٩) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (١٨/٥٠٥)، عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (٣/٢٤٨)، فتح القدير للشوكاني (٤/٤٣١).

(١٠) ينظر: جامع البيان للطبري (٢٠/٥٣٦)، الهداية لمكي (٩/٦٠٥٥)، الكشف والبيان للثعلبي (٨/١٣٢)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٥/٤٤).

وعن الضحاك: معجبون[١]، وعن السدي: ناعمون[٢].

وأما الظُّلل؛ فجمعُ ظُلة، والظلال: جمع ظل[٣]، والأرائك[٤]: السُّرُر في الحجال[٥]، والمتكئ: المستوطن، وأصله: الاعتماد على المرافق، وفي قراءة عبد الله: (فاكهين)[٦] (متكئين) على القطع.

وقوله: ﴿يَدَّعُونَ﴾؛ أي: يسألون ويتمنون ويشتهون، ولا يسألون إلا الحسن والجائز، و﴿سَلَٰمٌ﴾ رفع بإضمار (لهم)، ومن نصبَ؛ فعلى القطع[٧]، وقد يُجعل صفة لما قبله، وترجمه[٨]، أي: لهم ما يدعون خالصًا، ونصب ﴿قَوْلًا﴾ على المصدر[٩]، أو على الخروج، والقطع؛ أي: إذا صاروا إلى أبواب الجنة؛ تلقتهم الملائكة بالسلام من عند الله؛ أي: بأمره، وقد يحمل قوله: ﴿قَوْلًا﴾ على التأكيد، وأنه يكلمهم بلا واسطة.

وقوله: ﴿وَٱمْتَٰزُوا۟﴾؛ أي: ويقال لهم: كونوا على حدة، ولا تكونوا مع المؤمنين.

---

(١) ينظر: المراجع السابقة.

(٢) ينظر: معالم التنزيل للبغوي (٢٢/٧)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤٤/١٥).

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٨٠/٢).

(٤) الأرائك: السرر في الحجال، واحدتها: أريكة، وقيل الأرائك: الفرش. ينظر: التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء: (ص١٦٠)، الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (٤٥٥/١)، لسان العرب لابن منظور، مادة (أرك) (٣٨٩/١٠).

(٥) الحِجَال: جمع حِجْلة، هي الستائر أو الستر التي تُنصب حول الفراش أو في البيت لتُخفي ما وراءها، وغالبًا ما كانت تُستخدم في بيوت النساء أو في غرف العرائس، تُستخدم كلمة الحِجال مجازًا للدلالة على العفاف والحياء والبيت المصون. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري، مادة (حجل) (٨٨/٤)، جمهرة اللغة لابن دريد، مادة (حجل)، (٤٤٠/١)، لسان العرب لابن منظور، مادة (حجل)، (١٤٤/١١).

(٦) نسبت إليه (فاكهين) بالألف؛ في معاني القرآن للفراء (٣٨٠/٢)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤٣/١٥).

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٨٠/٢)، مجاز القرآن لأبي عبيدة (١٦٤/٢)، التفسير البسيط للواحدي (٥٠٨/١٨)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤٥/١٥).

(٨) كتبت هكذا في المخطوط، ويحتمل أن تكون: وقد يُجعل صفة لما قبله وترجمة.

(٩) ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (١٦٤/٢)، مشكل إعراب القرآن لمكي (٦٠٨/٢)، التفسير البسيط للواحدي (٥٠٨/١٨).

وعن قتادة: أي: عُدل بهم عن كل خير[١].

وعن الضحاك: لكل كافر بيت من النار، فيكون فيه لا يرى ولا يُرى[٢].

وعن مجاهد: فريق في الجنة، وفريق في السعير[٣].

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [يس: ٦٠-٦٤].

العهد: الوصية والأمر[٤]، وإنما سمى طاعتهم: عبادةً - وإن لم يقصدوا عبادته - على ما ذكرنا في قوله: ﴿لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ [مريم: ٤٤]. ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الجاثية: ٢٣]. ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ﴾ [التوبة: ٣١]. والجُبُل: الخلائق، وجُبل إذا خُلق[٥]، وفي قراءة علي: بالياء[٦]، وهي الفرقة.

﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ

---

(١) القول المنسوب لقتادة "عزلوا عن كل خير". ينظر: جامع البيان للطبري (٢٠/٥٤٢)، الهداية لمكي (٩/٦٠٥٩)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٥/٤٦)، فتوح الغيب للطيبي (١٣/٧٤).

(٢) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (٨/١٣٣)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٥/٤٦)، فتوح الغيب للطيبي (١٣/٧٥).

(٣) ينظر: فتوح الغيب للطيبي (١٣/١٠٧).

(٤) ينظر: الكشاف للزمخشري (٤/٢٣)، فتوح الغيب للطيبي (١٣/٧٥)، عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (٣/١٣٤).

(٥) الجِبْلَةُ: الخِلْقَة، يقال للرجل إذا كان غليظًا: إنه لذو جِبْلَة، والجُبْلُ: الجماعة العظيمة من الناس، أخذت من الجبل المعروف تشبيهًا به في العِظَم، وفيه عدة لغات. ينظر: الصحاح للجوهري (مادة: جبل) (٤/ ١٦٥١-١٦٥٠)، المفردات للراغب الأصفهاني (ص: ١٨٦)، التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم (ص: ٢٧٣)، عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (١/٣٠٣-٣٠٢).

(٦) هكذا (جِيلًا)، نسبت إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الكشاف للزمخشري (٤/٢٤)، والبحر المحيط لأبي حيان (٩/٧٨).

مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [يس:٦٥-٦٨].

قد ذكرنا في مثله أنه يكون مواطن يتكلمون في بعضها، ويُمنَعون في بعضها، وإذا جحدوا؛ خرسوا وشهدت جوارحهم، والطمس: أنْ لا يكون في الجفن شق[١]، أخبر عن قدرته تعالى على عقوبتهم؛ أي: لو فعلنا ذلك؛ فمِن أين كانوا يبصرون الطريق؟ كقوله: ﴿فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾ [الملك:٣٠]، وعن الكلبي: مِن أين تبصرون الهدى؟[٢].

وعن الطبري[٣]: قول الحسن وقتادة: لو نشاء؛ تركناهم عُمْيًا[٤]. أشبه؛ لأنه لا وجه أن يقال وهم كفار: لو نشاء؛ لأضللناهم.

وقوله: ﴿فَٱسْتَبَقُوا۟﴾؛ أي: ابتدروا، وقوله: ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾؛ أي: أقعدناهم في منازلهم، وتركناهم هكذا قردة وخنازير لا يستطيعون براحًا، لا[٧٨/ب] يذهبون، ولا يرجعون إلى ما كانوا عليه، ثم أكَّدَ ما ذَكَرَ من قُدرته بما أراهم من تغيّر خلقهم، وانتقالهم عن الشباب إلى الهرم، حتى يصير كالمنكوس بعد الاعتدال، ولا يعلم مِن بعد علم شيئًا، وكل ما رُدَّ آخِرُه على أوله، فقد نُكس[٥].

---

(١) الطمس أصلٌ يدلُّ على محوِ الشيء ومسحِه. ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مادة: (طمس) (٣/ ٤٢٤)، المفردات للراغب الأصفهاني (ص: ٥٢٤).

(٢) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي (١٢٩/٣)، التفسير البسيط للواحدي (٥١٣/١٨).

(٣) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر، الطبري، المحدث، الفقيه، المقرئ، المؤرخ، إمام المفسرين، صاحب التاريخ والمصنفات الكثيرة، كان إمامًا في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، كان ثقة في نقله، وتاريخه أصح التواريخ وأثبتها، مات سنة (٣١٠هـ). ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٢٤٤١/٦)، وفيات الأعيان لابن خلكان (١٩١/٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٦٠/١).

(٤) ينظر: جامع البيان للطبري (٥٤٧/٢٠).

(٥) النَّكْس في اللغة: قلبُ الشيء على رأسه. ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مادة: (نكس) (٥/ ٤٧٧).

﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾﴾ [يس:٦٩-٧٠].

الكناية لرسول الله ﷺ؛ لأنه مذكور في الجملة، ولا يشكل أنه المراد، وهذا كقوله: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾ [الحاقة:٤١] نفى عنه ما نسبوه إليه، وأكَّده بأن ذلك مما لا يجوز أن يكون(١)، وقد رُوي أن عُقبة بن أبي مُعيط(٢) هو الذي نسبه إليه، فنزلت الآية تكذيبًا له(٣)، وقد رُوي أنه ربما تمثّل بشيء من الشعر، فغيّر بعض حروفه، وذكر قول طرفة(٤):

سَتُبْدِيْ لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جاهلاً ... ويأتِيكَ مَن لم تُـزَوِّدِه بالأخبـارِ(٥)

وإنما قدم وأخر؛ لئلا يتم البيت على وزن الشعر، وكذلك رُوي أنه ذكر قول عنترة(٦):

---

(١) عند هذه الآية تثار ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة أنه كان يقول الشعر، وقد أطال بعض العلماء القول في هذا، وخلاصة القول فيه أن النبي ﷺ لم يكن شاعرًا قطّ، ولم يقصد إنشاء الشعر، وأنه قد يقع في كلامه ما يوافق وزن الشعر اتفاقًا لا قصدًا، وأنه يجوز له ﷺ أن يتمثل بشعر غيره وينشده حكايةً. ينظر: تفسير الكشاف للزمخشري (٤/ ٢٧-٢٦)، فتح الباري لابن حجر (٨/ ٣١)، (١٠/ ٥٤٣-٥٤١).

(٢) هو عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، من كبار مشركي قريش، أسر يوم بدر وقتل صبرًا. ينظر: الإكمال لابن ماكولا، (٢٠٩/٧)، الوافي بالوفيات للصفدي (٥٩/٢٠).

(٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٣/ ٥٨٤).

(٤) هو طرفة بن العبد بن سفيان، شاعر جاهلي، أحد شعراء المعلقات، كان في حسب من قومه، جريئًا على هجائهم وهجاء غيرهم. ينظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة (١/ ١٨٢).

(٥) البيت من الطويل، وروايته في ديوانه (ص: ٢٩):

سَتُبْدِيْ لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ... وَيَأْتِيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

والأثر أخرجه عبد الرزاق والطبري وابن أبي حاتم والثعلبي عن قتادة، قوله (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ) قال: قيل لعائشة: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه، غير أنه كان يتمثَّل ببيت أخي بني قيس، فيجعل آخره أوله، وأوله آخره، فقال له أبو بكر: إنه ليس هكذا، فقال نبي الله: "إني وَاللهِ ما أنا بِشاعِرٍ، وَلا يَنْبَغِي لِي"، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن المنذر أيضًا. ينظر: تفسير عبد الرزاق (٣/ ٨٦)، جامع البيان للطبري (٢٠/ ٥٤٩)، تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٠)، الكشف والبيان للثعلبي (٨/ ١٣٦)، الدر المنثور للسيوطي (٧/ ٧١).

(٦) هو عنترة بن شداد بن عمرو، العبسيّ، أحد شعراء الجاهلية، صاحب المعلقة المشهورة، كان من أشدّ أهل زمانه وأجودهم، هد حرب داحس والغبراء. الشعر والشعراء لابن قتيبة (١/ ٢٤٣).

وَلَقَدْ أَبِيْتُ عَلى الطَّوَى وَأَظَلُّهُ[١]

وترك الباقي[٢]، وعنه أنه قال: ما مِن شاعر جاهلي أحببتُ أنْ أراه إلا عنترة[٣].

ورُوي أنه كان يقول:

لَاهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةْ فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ[٤]

وقد يُروى عن الخليل أنه قال: "كان الشعر أحب إلى رسول الله ﷺ من كثير من الكلام[٥]، ولكن كان لا يتأتى له"، وهذا مما يجوز أن يكون، إلا أنَّ قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓ﴾ لا يدل على ذلك، لا محالة، ولعله كان يتأتى له لو تكلّفه إلا أنه صانه تعالى عن ذلك؛ لئلا يجدوا طريقًا عليه، كما قال: ﴿وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ﴾ [العنكبوت:٤٨] ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ [الأنعام:١٠٥].

وإنما جمع بين الذكر والقرآن، كما يُعبر عن المعنى بلفظين، ولأن في الذكر معنى الوعظ، وبيان الأحكام، فأما القرآن؛ فمن الجمع[٦].

---

(١) صدر بيت من الكامل، وعجزه:

..... حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

وهو لعنترة في شرح ديوان عنترة، للخطيب التبريزي، (ص: ١٢٧)، وينظر: لسان العرب لابن منظور، مادة (ظلل)، (٤١٩/١١).

(٢) لم أقف على هذا مسندًا، وذكره الثعلبي في الكشف والبيان (٥/ ٢١٨).

(٣) ينظر: ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (١١١/١)، شرح المعلقات السبع، للزَّوْزَني، (ص: ٣٣٨)، لباب الآداب للثعالبي (ص: ١١٩). ولم أقف على الحديث في كتب الحديث، وقد حكم عليه الإمام الألباني بالإنكار، وأنَّ إسناده معضل. ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني (١٤/ ٢٧).

(٤) وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «اللهم إن العيش عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة»، متفق عليه: أخرجه البخاري، كتاب: المغازي، باب: غزوة الخندق، (٢٥/٤)، رقم: (٤٠٩٩)، ومسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: غزوة الأحزاب وهي الخندق، (١٤٣١/٣)، رقم: (١٨٠٥).

(٥) لم أهتد إليه فيما بين يدي من مصادر.

(٦) أي: أن اشتقاق القرآن من الضم والجمع، كتابًا مجموعًا، أو لأنه يجمع الحروف والآيات والمعاني. ينظر: لسان العرب لابن منظور، (مادة: قرأ) (١/ ١٢٨).

وقوله: ﴿مَن كَانَ حَيًّا﴾ إما مِن حياة القلب بالعقل والدين، وإما على الظاهر؛ أي: لينذر كل مَن تبلغُه دعوته، وقد قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ﴾ [فاطر:٢٢]، فشبّه الإيمان بالحياة، وقال: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ﴾ [يس:١١]، وكذا ذكره المفضل؛ أي: عاقلًا(١)، وذكر القاضي أبو عاصم(٢): مؤمنًا(٣).

وقوله: ﴿وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ﴾، أو يجب العذاب، ويظهر ما علمه تعالى منهم، ويستحقوا ما أوعدهم في قوله: ﴿وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى﴾ [السجدة:١٣] ﴿وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ﴾ [الزمر:٧١].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾ [يس:٧١-٧٣].

اليد قد تكون بمعنى: الصِّلة، كقوله: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى:٣٠]، ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾ [الحج:١٠]، فيكون معناه: مما عملنا، ويكون بمعنى: القدرة؛ أي: خلقناه بقدرتنا، وقد يكون بمعنى: الانفراد **[٧٩/أ]**؛ أي: خلقناه من غير معين(٤)، وهذه الوجوه

---

(١) لم يظهر لي من هو المفضل هذا. وهذا المعنى منسوب إلى الضحاك في المحرر الوجيز لابن عطية (٤٦٢/٤)، وزاد المسير (٥٣١/٣)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٥٥/١٥)، وروح المعاني للألوسي (٤٨/١٢).

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبَّادي الهروي، أبو عاصم، كان إمامًا مفتيًا مناظرًا، تفقه بهراة، وسمع الحديث، توفي سنة: (٤٥٨هـ). ينظر: الأنساب، السمعاني (٩/ ١٧٣).

(٣) لم أقف عليه عن القاضي أبو عاصم، وذكر الواحدي في التفسير البسيط للواحدي (٥٢١/١٨) أنه منسوب إلى ابن عباس. ونسبه الماوردي في النكت والعيون (٣٠/٥) إلى يحيى بن سلام. ينظر هذا المعنى في غريب القرآن لابن قتيبة، (ص: ٣٦٨)، وإعراب القرآن للنحاس (٢٧٤/٣)، ومعالم التنزيل للبغوي (٢٧/٧)، وروح المعاني للألوسي (٤٨/١٢).

(٤) منهج أهل السنة والجماعة في صفات الله الواردة في الكتاب والسنة أن تُثبت كما جاءت، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل؛ فاليد صفة ثابتة لله حقيقةً تليق بجلاله، لا تشبه أيدي المخلوقين، فإن ذُكرت اليد مضافة إلى الله في مقام الخلق أو الفعل، فهي صفة حقيقية، ولا يجوز صرفها إلى مجرد القدرة أو النعمة.

=

الثلاثة في تفسير البُوزجاني[١].

وفي تفسير أبي القاسم بن حبيب[٢] نحوه: أنَّ اليد تُزاد في الكلام[٣].

وفي تفسير القاضي[٤]؛ لأن عامة ما نعمله نحن باليد.

ثم أخبر أنه سخرها لهم، كقوله: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا﴾ [الزخرف:١٣].

وعبر بالملك عن القدرة والتصرف؛ أي: يملكونها ويتصرفون فيها مُطيقين لها قاهرين ضابطين، والرُّكُوب -بالنصب- المركوب، كالحَلُوب، وقد قُرئ بالضم[٥].

وقوله: ﴿وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ﴾. يحتمل اللحم، ويحتمل اللبن، وما يُعمل منه، ثم جمع المنافع كما

ومن ثمَّ، فإن ما ذهب إليه المؤلف في تفسير الآية يُعدُّ مخالفًا لمذهب أهل السُّنَّة والجماعة في تقرير الصفات، ويُشعر بانتمائه إلى مسلك التأويل في آيات الصفات، وهو المسلك الذي عُرف عند بعض الفرق الكلامية كالمعتزلة والأشعرية. والله أعلم. ينظر: الفتوى الحموية الكبرى، ابن تيمية (ص: ٢٦٥).

(١) لم أقف على تفسير منسوب للبوزجاني، وقد ذكر السمعاني من يُعرف بهذا النسب، قال: بوزجان هي بليدة بين نيسابور وهراة مِن بلاد خراسان، قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: بوزجان من رساتيق نيسابور، خرج منها جماعة من أهل العلم، منهم:

أبو الحسن محمد بن الحسن بن عنبسة بن إبراهيم بن علوية بن نعيم البوزجاني ...، ولادته سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ومات ببخارا في أواخر شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة.

وأبو منصور حمد بن محمد بن حمدون بن مرداس الفقيه البوزجاني من أهل البوزجان، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وتوفى بنيسابور في ذي القعدة سنة ست وثمانين وثلاثمائة

وأبو الليث مذكور بن الحارث النيسابوريّ البوزجاني، سمع بنيسابور الحسن بن عيسى ومحمد بن رافع وأبا سعيد الأشج ومحمد بن يحيى بن الضريس العبديّ وغيرهم. ينظر: الأنساب للسمعاني (٣٥٥/٢).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٧).

(٣) لم أقف على تفسير القاسم بن حبيب. ينظر هذا المعنى في غرائب القرآن للنيسابوري (٥٤٣/٥)، وتفسير حدائق الروح والريحان للهرري (١٢٢/٢٤).

(٤) لم يظهر لي من القاضي، ولعله القاضي أبو عاصم المذكور في الصفحة السابقة، والله أعلم.

(٥) وهي قراءة الحسن والأعمش. ينظر: المحتسب لابن جني (٢١٦/٢)، الكامل للهذلي (ص: ٦٢٦)، المحرر الوجيز لابن عطية (٤٦٣/٤)، فتوح الغيب للطيبي (٩١/١٣)، زاد المسير لابن الجوزي (٥٣٢/٣).

فصلها في قوله: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا﴾ ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا﴾ [النحل: ٨٠].

وأفرد معنى الشرب بالذكر؛ لأنها نعمة خاصة.

﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾﴾ [يس: ٧٤-٧٦].

قوله: ﴿لَّعَلَّهُمْ﴾؛ أي: لينصروهم، كقوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٩]، أو على البعيد، كأنها تنفعهم، لا يكون ذلك كما ظنوه، وقالوا: هؤلاء شفعاؤنا، إنما يحضرون معهم النار، ويحتمل أنهم يجمعونها؛ ليتعاونوا بها، ولا ينفعهم ذلك، أو يخدمونهم ويغضبون لذكرهم بالسوء.

ثم نهاه عن الحُزن تسليةً له؛ لئلا يجاوز الحد فيه، فأما الحُزن في الجملة فواجب بمثل ذلك، ولهذا عقّبه بالعلم، وفيه معنى الوعيد، وكأنه الحزن بالمهلة، وتأخير العقوبة مع ما يقولون، فأخبر أنه العالم بذلك، وإنما أخرهم إلى وقت العقوبة؛ لما رأى في ذلك من الحكمة.

وقد تُضم الياء، وتُكسر الزاي[(١)]، ولا حاجة إلى ذلك؛ لأنه يتعدى مِن الثلاثي، وقد قيل: هو لغة هوازن[(٢)].

وقد ذكر القُتْبي[(٣)] في المشكل: أنَّ مَن نصب الألف[(٤)]؛ لم تجز صلاته، وهو كفر ممن

---

(١) وهي قراءة نافع من السبعة. ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص: ٢١٩)، التيسير للداني (ص: ٣١٩)، تحبير التيسير لابن الجزري (ص: ٣٣٠).

(٢) لم أجد من نسبها إلى لغة هوازن، ونسبها العلماء إلى لغة بني تميم. ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٨١/٦)، فتح البيان للقنوجي (٣٨١/٢)، مراح لبيد للجاوي (٢٩٥/٢)، تفسير حدائق الروح والريحان للهرري (٩٩/٢٤).

(٣) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، الدِّينَوَرِي، وقيل: المروزي، سكن بغداد، وحدث بها عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم السجستاني، وغيرهم، كان ثقة دينًا فاضلًا، صاحب التصانيف المشهورة، والكتب المعروفة منها: غريب القرآن، وغريب الحديث، ومشكل القرآن، وغيرهم، مات في ذي القعدة سنة: (٢٠٧هـ). ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤١١/١١)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤٢/٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥٦٥/٦).

(٤) أي: فَتَحَ الهمزة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾، وإنما سميت ألفًا تجوزًا إذ صورت عليه.

اعتقده[١]؛ لأنه يقتضي الحزن بكونه تعالى عالمًا في قولهم؛ لأن القول يوجب كسر الألف، وإنما تنصب عند العلم كقوله: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا﴾ [يس:١٨] ﴿فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلۡحَقَّ﴾ [القصص:٧٥]، وليس في هذا كل ما ذكره؛ لأن أكثر ما فيه النهي، وهذا لا يدل على أن ذلك وقع منه، كقوله: ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [الأنعام:١٤]، وإنما هذا لحن وخطأ من جهة النحو، فأما أن يبلغ هذا الحد؛ فلا.

﴿أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ٧٧ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ٧٨ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ٧٩ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ٨٠ أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ٨١ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٨٢ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٨٣﴾ [يس:٧٧-٨٣].

قوله: ﴿أَوَلَمۡ يَرَ﴾: أولم يعلم ولم يتفكر، على ما ذكرنا في مثله **[٧٩/ب]**.

والخصيم: إما من الخصومة فيما يتكلم الناس فيه في الجملة من أمور الدنيا؛ أي: كان ابتداؤه هكذا، ثم صار ممن يتهيأ له الكلام والتمييز، كقوله: ﴿خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ﴾ [الروم:٥٤]، وقال: ﴿فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا﴾ [الإنسان:٢].

وإما من المخاصمة بالباطل[٢]، وكذا قيل: إن الخصيم إنما يستعمل في هذا، على ما ذكرنا في قوله: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ﴾ [النحل:٤]، وهو الظاهر هاهنا؛ لأنه عقّبه بما يدل على ذلك.

وقد رُوي أنَّ جماعة من الكفار – منهم: أُبَيُّ بن خلف[٣]، وأبو جهل[٤]،

---

(١) ينظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص: ١٨).

(٢) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (١٢/١٣)، روح المعاني للألوسي (٥٢/١٢).

(٣) تقدمت ترجمته.

وعتبة[١]، وشيبة[٢]، والعاص[٣]، والوليد[٤] – تكلموا في ذلك، وقال لهم أُبيّ: ألا ترون إلى ما يقوله محمد: إن الله يبعث الأموات، ثم قال: واللات والعُزى لأصيرنّ إليه ولأخصمنه، وأخذ عظمًا باليًا، فأتاه به، فقال: أتُرى الله يُحيي هذا بعد ما رَمّ؟ قال: "نعم، ويبعثك ويدخلك جهنم"[٥].

وقد احتجَّ الله تعالى في مواضع مِن القرآن على الإعادة بالابتداء، ولا أحسن ولا أوجز مما ذكره هاهنا؛ لأن قوله: ﴿وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ﴾ حرفان فيهما الدلالة على هذا المعنى بما فيه مما يحتمله مِن البسط، كأنه استبعد البعث بعد الموت، وضرب لذلك مثلًا؛ أي: تعلق بما لا تعلق به، وهو ما رُوي مما ذكرنا مِن أخذه العظم البالي، فكأنه قال: لو تفكر في نفسه، كيف خلقتُه؟ ومن أين ابتدأته؟ لعرف أنَّ القادر على هذا قادر على الإعادة، وإنما نسي ذلك لغفلته عنه، ولم يذكره! فلهذا قال ما قال.

و﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ هاهنا اسم جنس، إلا أن قوله: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾ خاصٌّ فيمن يقول ذلك، والهاء في قوله: ﴿خَلْقَهُۥ﴾، إما لـ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾، وإما للمثل، وهو العظم، وقوله:

---

(٤) هو أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، القرشي، فرعون هذه الأمة، كان من أشد المعادين للنبي ﷺ، كنّاه بأبي جهل بعد أن كان يُكنى بأبي الحكم، قتله عبد الله بن مسعود في معركة بدر. ينظر: أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/١٧٣).

(١) هو عُتْبة بن ربيعة العبشمي القرشي الكناني من كبار كفار قريش، قتل يوم بدر. ينظر: أنساب الأشراف للبلاذري (١/ ١٧١).

(٢) هو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، من زعماء قريش في الجاهلية، وهو والد الصحابية رملة بنت شيبة، أدرك الإسلام، وقتل مشركًا في معركة بدر على يد حمزة بن عبد المطلب. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١/١٨٠).

(٣) هو العاص بن وائل بن هاشم السهمي القرشي، أدرك الإسلام، وظلّ على الشرك، وهو والد الصحابيين عمرو بن العاص، وهشام بن العاص، مات قبل هجرة الرسول ﷺ بسنة تقريبًا. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٦/١١١).

(٤) هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله المخزومي، كان من زعماء قريش وزنادقتها، وهو أبو سيف الله المسلول خالد بن الوليد، أدرك الإسلام وهو شيخ هرم، فعاداه وقاوم دعوته. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/٩٨).

(٥) ينظر: سيرة ابن هشام (٢/ ١٠)، الاكتفا لأبي الربيع الكلاعي (١/ ٢١٥)، الكشف والبيان للثعلبي (٨/١٣٧).

﴿رَمِيمٌ﴾ فَعيل، بمعنى مفعول[١]، وهو معدول عن فاعله، فلهذا ذكره، وهو كقوله: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم:٢٨].

وقد يحتجُّ بذلك من يُثبت الحياة في العظام؛ لأن أصحاب أبي حنيفة[٢] يمنعون ذلك؛ لأن عظم الميتة عندهم طاهر[٣]، وكذلك الشعر ونحوه[٤]؛ لأنه لا حياة فيها، فلم يُؤثر فيها الموت، ويتأولون هذه الآية على أنها إخبار عن الآخرة، والكلام في أحوال الدينا وأحكامها، ولأن ذلك على التشبيه بالحياة، كما قال في الأرض: ﴿إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ﴾ [فصلت:٣٩].

ثم أخبر تعالى أنه العلام بما يخلق، فإذا كان قادرًا عالمًا؛ فكيف يُستبعد منه ذلك؟ وهو الحكمة، ولا يفعل إلا عن علم وحكمة، ولولا البعث؛ لكان الخلقُ عبثًا، كما قال: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون:١١٥].

وقد جمع في هذه الآية بين هذين الدليلين، وإن كانا في المعنى واحدًا، لأن قوله: ﴿وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ﴾ دليل تام بنفسه على ما ذكرنا، ثم أعاده مفسرًا، بقوله: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ﴾ [يس:٧٩].

وقوله: ﴿بِكُلِّ خَلْقٍ﴾؛ أي: بكل ما يخلق، أو بكل مخلوق.

ثم ذكر دلالة أخرى على قدرته، وهو خروج **[٨٠/أ]** النار مما هو ضدها؛ لأن الماء يُطفئ النار، ومع ذلك يخرج من الشجر الرطب إذا حُك بعضه ببعض، وأكثر ما يقع ذلك في

---

(١) ينظر: فتوح الغيب للطيبي (٩٩/١٣)، الدر المصون للسمين الحلبي (٢٨٦/٩)، الجدول في إعراب القرآن الكريم لمحمود صافي (٣٦/٢٣).

(٢) هو الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه المشهور، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، توفي ببغداد سنة: (١٥٠هـ). ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٤٨/٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٤٩/٨)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤٠٥/٥).

(٣) ينظر: بدائع الصنائع للكاساني (٧٧/١)، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي (٥١/٤).

(٤) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم (١٠٨/١).

السفر، إذا احتاجوا إلى النار، ولا نار، وقد يقع ذلك في الحضر اتفاقًا من غير قصد إذا استعملوا ذلك في شيء آخر.

وعن ابن عباس هما شجران: المرخ والعفار[١]، فمن أراد النار؛ قطع منهما، مثل السواك، وهي خضراء يقطر منها الماء، والمرخ هو الذكر، فيسحق على العفار، فتخرج النار، كما قال: ﴿ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ﴾ [الواقعة:٧٢]، ويُقال في المثل: (في كلِّ الشجرِ نارٌ، واسْتَمْجَدَ المرخُ والعفارُ)[٢]؛ أي: النار فيهما أكثر.

ويقالُ: ليس في شجر العُنَّاب نار[٣]، ولهذا تُتخذ منها الخشبة التي يدق عليها القصارون، ويدقون بها.

وإنما ذكر نعت ﴿ٱلشَّجَرِ﴾ للفظ، وهو اسم جنس، وجمعه دون واحده.

وقوله: ﴿تُوقِدُونَ﴾ [يس:٨٠]؛ أي: تُوقدون النار.

ثم ذكر دلالة أخرى، وهو خلق السماوات والأرض، ومعناه: وما فيهما وبينهما، ولهذا قال: ﴿مِثۡلَهُم﴾، لما يتضمن ذكرهما من العقلاء فيهما، وقد قال تعالى: ﴿لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ﴾ [غافر:٥٧]، ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡۦِيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [الأحقاف:٣٣].

وقوله: ﴿بِقَٰدِرٍ﴾؛ أي: قادرًا.

---

(١) ينظر: فتوح الغيب للطيبي (١٣/١٠٠)، الكشف والبيان للثعلبي (٨/١٣٧).

(٢) ينظر: الأمثال لأبي عبيد (ص: ١٣٦)، جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري (١/ ١٧٣)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري (ص: ٢٠٢).

(٣) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان (٩/٨٥)، روح المعاني للألوسي (١٢/٥٤). والعُنَّابُ: من الثمر، واحده عُنَّابةٌ، ويقال له: السَّنْجَلانُ، بلسان الفرس، ويسمي -أحيانًا- ثمر الأراك عُنَّابًا. ينظر: لسان العرب لابن منظور مادة: (عنب) (١/ ٦٣٠).

ثم أكد ذلك بما تقدم أنه العالم بما يخلق، والفعّال للتكرار؛ أي: يخلق خلقًا بعد خلق، ويعلم أحوال الخلق.

ثم أكد ذلك كله بأنه لا يحتاج في أفعاله إلى تكلف ومشقة ومباشرة، وإنما تكوينه ما يريد أن يكونه بأسهل الوجوه، وأقربها وما تصور في الأوهام من السهولة وعدم الكلفة، فإنه في أفعاله تعالى أكثر على ما قال: ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [لقمان:٢٨]، ﴿ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ [ق:٤٤]، ﴿يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم:٢٧]؛ أي: كيف يُستبعد ذلك، وإنما أفعاله على هذا الوجه؟!

ثم ختم السورة بتنزيهه عما لا يجوز عليه، وفيه معنى التعجب أيضًا، على ما ذكرنا في مثله.

والملكوت: الملك[١]؛ أي: هو مالك كل شيء، وقوامُه به ووجوده وتصرفه، كيف شاء؟

وقد يُروى عن ابن عباس: كنتُ لا أعلم ما رُوي في فضائل يس، وقراءتها كيف حُصت بذلك؟ فإذا إنَّه لهذه الآية[٢].

كأنه أراد به الدلالة على التوحيد، وذلك في عدة آي، إلا أن في كل موضع من ذلك زيادة على ما في غيره.

(١) ينظر: جامع البيان للطبري (٤٧١/١١)، النكت والعيون (١٣٥/٢)، فتح الرحمن في تفسير القرآن للمقدسي (٤٤٨/٤).

(٢) ينظر: الكشاف للزمخشري (٣٢/٤)، فتوح الغيب للطيبي (١٠٥/١٣).

قائمة المصادر والمراجع

١- **الإبانة في اللغة العربية**: سَلَمة الصحاري، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط - سلطنة عمان، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢- **أخبار النحويين البصريين**: أبو سعيد السيرافي، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: ١٣٧٣ هـ - ١٩٦٦ م.

٣- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: عز الدين ابن الأثير، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤- **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ.

٥- **أطلس تاريخ الإسلام**: حسين مؤنس، الناشر: الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٦- **إعراب القرآن**: أبو جعفر النحاس، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ.

٧- **الأعلام**: الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر: ٢٠٠٢ م.

٨- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**: ابن ماكولا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٩- **الأنساب**: السمعاني، الناشر: دائرة المعرفة العثمانية - حيدر أباد، الطبعة الأولى: ١٣٨٢هـ.

١٠- **أنساب الأشراف**: البلاذري، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١١- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**: البيضاوي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٨ هـ.

١٢- **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**: ابن نجيم المصري، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثانية: بدون تاريخ.

١٣- **بحر العلوم**: أبو الليث السمرقندي، بدون بيانات طبعة.

١٤- **البحر المحيط في التفسير**: أبو حيان الأندلسي، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

١٥- **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**: الكاساني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٦- **البدور المضية في تراجم الحنفية**: الكُمِلَّائي، الناشر: دار الصالح - القاهرة، مكتبة شيخ الإسلام – بنجلاديش، الطبعة الثانية: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

١٧- **بغية الطلب في تاريخ حلب**: ابن العديم، الناشر: دار الفكر.

١٨- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: السيوطي، الناشر: المكتبة العصرية – صيدا، لبنان، بدون بيانات طبعة.

١٩- **تاج العروس من جواهر القاموس**: الزبيدي، الناشر: دار الهداية.

٢٠- **تاريخ ابن يونس المصري**: ابن يونس الصدفي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١ هـ.

٢١- **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**: الذهبي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ٢٠٠٣ م.

٢٢- **تاريخ الثقات**: العجلي، الناشر: دار الباز، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٢٣- **تاريخ السُّلطان جلال الدِّين خوارزمشاه في ميزان التَّاريخ**: محمد سياقي، الناشر: المركز القومي للترجمة – القاهرة، الطبعة الأولى: ٢٠٠٩م.

٢٤- **التَّاريخ السِّياسي للدَّولة الخوارزميَّة**: عفاف صبرة، الناشر: دار الكتاب الجامعي – القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

٢٥- **تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك**: ابن جرير الطبري، الناشر: دار التراث – بيروت، الطبعة الثانية: ١٣٨٧هـ.

٢٦- **التاريخ الكبير**: البخاري، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

٢٧- **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٨- **تاريخ دمشق**: ابن عساكر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٩- **تأويل مشكل القرآن**: ابن قتيبة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠- **تأويلات أهل السنة**: أبو منصور الماتريدي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣١- **التبيان في تفسير غريب القرآن**: ابن الهائم، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ.

٣٢- **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**: الزيلعي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٣١٣ هـ.

٣٣- **تحبير التيسير في القراءات العشر**: ابن الجزري، الناشر: دار الفرقان – الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٤- **التحرير والتنوير**: الطاهر بن عاشور، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، الطبعة: ١٩٨٤ هـ.

٣٥- **التسهيل لعلوم التنزيل**: ابن جزي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ.

٣٦- **التفسير البسيط**: الواحدي، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ.

٣٧- **تفسير القرآن العظيم**: ابن أبي حاتم الرازي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة: ١٤١٩ هـ.

٣٨- **تفسير القرآن الكريم – سورة يس**: ابن عثيمين، الناشر: دار الثريا للنشر.

٣٩- **تفسير النسفي = (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)**: النسفي، الناشر: دار الكلم

الطيب – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٤٠- **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:** محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهروي الشافعي، الناشر: دار طوق النجاة – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م.

٤١- **تفسير مجاهد:** مجاهد بن جبر، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة – مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م

٤٢- **تفسير مقاتل بن سليمان:** مقاتل بن سليمان، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت- الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ.

٤٣- **التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء:** أبو هلال العسكري، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر – دمشق، الطبعة الثانية: ١٩٩٦م.

٤٤- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** المزي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٤٥- **تهذيب اللغة:** الأزهري، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠١م.

٤٦- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم:** ابن ناصر الدِّين الدمشقي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٩٣م.

٤٧- **التيسير في القراءات السبع:** أبو عمرو الداني، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع – حائل، الطبعة الأولى: ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.

٤٨- **الثقات:** ابن حبان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة الأولى: ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣م.

٤٩- **جامع البيان في تأويل القرآن:** الطبري، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٥٠- **الجامع لأحكام القرآن:** القرطبي، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية: ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

٥١- **الجدول في إعراب القرآن الكريم**: محمود صافي، الناشر: دار الرشيد - دمشق، مؤسسة الإيمان - بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤١٨هـ.

٥٢- **الجرح والتعديل**: ابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن — الهند، دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٥٢م.

٥٣- **جمهرة اللغة**: ابن دريد، الناشر: دار العلم للملايين — بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٨٧م

٥٤- **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**: الثعالبي، الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٨ هـ.

٥٥- **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**: ابن أبي الوفاء القرشي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر — القاهرة، الطبعة الثانية.

٥٦- **الحجة للقراء السبعة**: أبو علي الفارسي، الناشر: دار المأمون للتراث — دمشق، الطبعة الثانية: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٥٧- **الدر الثَّمين في أسماء المُصنِّفين**: ابن السَّاعي، دار الغرب الإسلامي- تونس، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ.

٥٨- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**: السمين الحلبي، الناشر: دار القلم — دمشق.

٥٩- **الدَّولة الخوارزمية والمَغُول، غزو جنكيز خان للعالم الإسلامي وآثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية**: حافظ أحمدي، الناشر: دار الفكر العربي — القاهرة، الطبعة الأولى.

٦٠- **ديوان الإسلام**: محمد الغزي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٦١- **ديوان المعاني**: أبو هلال العسكري، الناشر: دار الجيل — بيروت.

٦٢- **ديوان الهذليين**: مجموعة من المؤلفين، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.

٦٣- **ديوان طرفة بن العبد**، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٦٤- **رجال صحيح مسلم**: ابن مَنْجُويَه، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

٦٥- **ردُّ المحتار على الدُّرِّ المختار شرح تنوير الأبصار**: ابن عابدين، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر، الطبعة الثانية: ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٦٦- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**: الألوسي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ.

٦٧- **زاد المسير في علم التفسير**: ابن الجوزي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.

٦٨- **الزاهر في معاني كلمات الناس**: أبو بكر الأنباري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.

٦٩- **السبعة في القراءات**: ابن مجاهد، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة الثانية: ١٤٠٠هـ.

٧٠- **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**: الخطيب الشربيني، الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، الطبعة: ١٢٨٥ هـ.

٧١- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**: الألباني، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ.

٧٢- **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**: حاجي خليفة، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، الطبعة: ٢٠١٠م.

٧٣- **سير أعلام النبلاء**: الذهبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.

٧٤- **شأن الدعاء**: الخطابي، الناشر: دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٧٥- **شرح المعلقات السبع**: الزَّوْزَني، الناشر: دار احياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.

٧٦- **شرح ديوان عنترة**: الخطيب التبريزي، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٧٧- **شرف المصطفى**: النيسابوري، الناشر: دار البشائر الإسلامية — مكة، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ.

٧٨- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**: الجوهري، الناشر: دار العلم للملايين — بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧٩- **صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، (محقق) الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨٠- **صحيح مسلم**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي — بيروت.

٨١- **طبقات الفقهاء**: الشيرازي، الناشر: دار الرائد العربي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٧٠م.

٨٢- **الطبقات الكبرى**: ابن سعد، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٨٣- **طبقات المفسرين**: الأدنه وي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم — السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٨٤- **طبقات المُفسِّرين**: الدَّاودي، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، بدون بيانات طبعة.

٨٥- **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**: السمين الحلبي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٨٦- **غاية النهاية في طبقات القراء**: ابن الجزري، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: ١٣٥١هـ.

٨٧- **غرائب القرآن ورغائب الفرقان:** النيسابوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٦ هـ.

٨٨- **غريب القرآن:** ابن قتيبة، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٨٩- **فتح البيان في مقاصد القرآن:** القنوجي، الناشر: المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، الطبعة: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٩٠- **فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن:** زكريا الأنصاري، الناشر: دار القرآن الكريم - بيروت ، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م.

٩١- **فتح الرحمن في تفسير القرآن:** المقدسي، الناشر: دار النوادر، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م.

٩٢- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير:** الشوكاني، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ.

٩٣- **فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب:** الطيبي، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة الأولى: ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

٩٤- **فوات الوفيات:** ابن شاكر الكتبي، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٧٣م – ١٩٧٤م.

٩٥- **الفوائد البهية في تراجم الحنفية:** اللكنوي، الناشر: دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، بدون بيانات طبعة.

٩٦- **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها:** أبو القاسم الهُذَلي، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٩٧- **كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار:** الكفوي، الناشر: مكتبة الإرشاد، إسطنبول – تركيا، الطبعة الأولى: ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

٩٨- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:** الزمخشري، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٧ هـ.

٩٩- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:** حاجي خلفية، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد، الطبعة: ١٩٤١م.

١٠٠- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن:** الثعلبي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٠١- **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية:** أبو البقاء الكفوي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٠٢- **لباب الآداب:** أبو منصور الثعالبي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

١٠٣- **اللباب في علوم الكتاب:** ابن عادل الدمشقي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

١٠٤- **لسان العرب:** ابن منظور، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤١٤ هـ.

١٠٥- **المبسوط في القراءات العشر،** ابن مِهْران النيسابوريّ، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: ١٩٨١ م.

١٠٦- **مجاز القرآن:** أبو عبيدة معمر بن المثنى، الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة، الطبعة: ١٣٨١هـ.

١٠٧- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:** ابن جني، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٠٨- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** ابن عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ.

١٠٩- **محمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقَّالي (ت ٥٦٢هـ) ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره (مِفتاح التَّنزيل):** ممدوح القحطاني، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد ٣٩، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

١١٠- **مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد:** محمد نووي الجاوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ.

١١١- **المسالك والممالك**: المهلبي، بدون بيانات طبعة.

١١٢- **المشتبه في أسماء الرجال**: الذهبي، الناشر: مطبعة بريل – ليدن، الطبعة الأولى، ١٨٨١م.

١١٣- **مشكل إعراب القرآن**: مكي بن أبي طالب، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ.

١١٤- **معالم التنزيل في تفسير القرآن**: البغوي، الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ.

١١٥- **معاني القراءات**: الأزهري، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١١٦- **معاني القرآن**: أبو جعفر النحاس، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

١١٧- **معاني القرآن**: الفراء، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة- مصر، الطبعة الأولى.

١١٨- **معاني القرآن وإعرابه**: الزجاج، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١١٩- **معجم الأدباء**: ياقوت الحموي، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٢٠- **معجم البلدان**: ياقوت الحموي، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الثانية: ١٩٩٥م.

١٢١- **معجم الصحابة**: ابن أبي نعيم، الناشر: دار الوطن للنشر - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

١٢٢- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**: الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ .- ١٩٩٧م.

١٢٣- **المنتخب من معجم شيوخ الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني**، الناشر: دار عالم الكتب – الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٢٤- **المؤتلف والمختلف**: الدارقطني، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٢٥- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**: كمال الدين الأنباري، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٢٦- **النشر في القراءات العشر**: ابن الجزري، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

١٢٧- **النكت والعيون**: الماوردي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٢٨- **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه، وجمل من فنون علومه**: مكي بن أبي طالب، الناشر: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٢٩- **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**: أبو نصر الكلاباذي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

١٣٠- **هديَّة العارفين**: البابابي، الناشر: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية – إستانبول، الطبعة: ١٩٥١م.

١٣١- **الوافي بالوفيات**: الصفدي، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٣٢- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: ابن خلكان، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: ١٩٠٠م.

Romanization of sources (APA 7th Style)

1. Al-Sahari, Salamah bin Muslim. (1999). *Al-Ibanah fi al-Lughah al-Arabiyyah* (1st ed.). Wizarat al-Turath al-Qawmi wa-al-Thaqafah.
2. Al-Sayrafi, Abu Said al-Hasan bin Abd Allah. (1966). *Akhbar al-Nahwiyyin al-Basriyyin*. Mustafa al-Babi al-Halabi.
3. Ibn al-Athir, Izz al-Din Ali bin Muhammad. (1994). *Asad al-Ghabah fi Marifat al-Sahabah* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
4. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad bin Ali. (1994). *Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
5. Mounis, Hussein. (1987). *Atlas Tarikh al-Islam* (1st ed.). Al-Zahra lil-Ilam al-Arabi.
6. Al-Nahhas, Abu Jafar Ahmad bin Muhammad. (2000). *Irab al-Quran* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
7. Al-Zirikli, Khayr al-Din bin Mahmud. (2002). *Al-Alam* (15th ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.
8. Ibn Makula, Ali bin Hibat Allah. (1990). *Al-Ikmal fi Raf al-Irtiyab an al-Mutalif wa-al-Mukhtalif fi al-Asma wa-al-Kuna wa-al-Ansab* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
9. Al-Samani, Abd al-Karim bin Muhammad. (1962). *Al-Ansab* (1st ed.). Dairat al-Maarif al-Uthmaniyyah.
10. Al-Baladhuri, Ahmad bin Yahya. (1996). *Ansab al-Ashraf* (1st ed.). Dar al-Fikr.
11. Al-Baydawi, Abd Allah bin Umar. (1997). *Anwar al-Tanzil wa-Asrar al-Tawil* (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
12. Ibn Nujaym al-Misri, Zayn al-Din bin Ibrahim. (n.d.). *Al-Bahr al-Raiq Sharh Kanz al-Daqaiq* (2nd ed.). Dar al-Kitab al-Islami.
13. Al-Samarqandi, Abu al-Layth Nasr bin Muhammad. (n.d.). *Bahr al-Ulum*.
14. Abu Hayyan al-Andalusi, Muhammad bin Yusuf. (2000). *Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir*. Dar al-Fikr.
15. Al-Kasani, Ala al-Din Abu Bakr bin Masud. (1986). *Badai al-Sanai fi Tartib al-Sharai* (2nd ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
16. Al-Kumillai, Muhammad Abd al-Hayy. (2018). *Al-Budur al-Mudiyyah fi Tarajim al-Hanafiyyah* (2nd ed.). Dar al-Salih; Maktabat Shaykh al-Islam.
17. Ibn al-Adim, Umar bin Ahmad. (n.d.). *Bughyat al-Talab fi Tarikh Halab*. Dar al-Fikr.

18. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr. (n.d.). *Bughyat al-Wuah fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa-al-Nuhat*. Al-Maktabah al-Asriyyah.
19. Al-Zabidi, Muhammad Murtada bin Muhammad. (n.d.). *Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus*. Dar al-Hidayah.
20. Ibn Yunus al-Sadafi, Ali bin Abd al-Rahman. (2001). *Tarikh Ibn Yunus al-Misri* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
21. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad. (2003). *Tarikh al-Islam wa-Wafayat al-Mashahir wa-al-Alam* (1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.
22. Al-Ijli, Ahmad bin Abd Allah. (1984). *Tarikh al-Thiqat* (1st ed.). Dar al-Baz.
23. Siyagi, Muhammad. (2009). *Tarikh al-Sultan Jalal al-Din Khwarizmshah fi Mizan al-Tarikh* (1st ed.). Al-Markaz al-Qawmi lil-Tarjamah.
24. Sabrah, Afaf. (1987). *Al-Tarikh al-Siyasi lil-Dawlah al-Khwarizmiyyah* (1st ed.). Dar al-Kitab al-Jamii.
25. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. (1967). *Tarikh al-Tabari: Tarikh al-Rusul wa-al-Muluk* (2nd ed.). Dar al-Turas.
26. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. (n.d.). *Al-Tarikh al-Kabir*. Dairat al-Maarif al-Uthmaniyyah.
27. Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad bin Ali. (2002). *Tarikh Baghdad* (1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.
28. Ibn Asakir, Ali bin al-Hasan. (1995). *Tarikh Dimashq*. Dar al-Fikr.
29. Ibn Qutaybah, Abd Allah bin Muslim. (n.d.). *Tawil Mushkil al-Quran*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
30. Al-Maturidi, Abu Mansur Muhammad bin Muhammad. (2005). *Tawilat Ahl al-Sunnah* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
31. Ibn al-Haim, Ahmad bin Muhammad. (2002). *Al-Tbyan fi Tafsir Gharib al-Quran* (1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.
32. Al-Zaylai, Fakhr al-Din Uthman bin Ali. (1895). *Tabyin al-Haqaiq Sharh Kanz al-Daqaiq* (1st ed.). Al-Matbaah al-Kubra al-Amiriyyah.
33. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Muhammad bin Muhammad. (2000). *Tahbir al-Taysir fi al-Qiraat al-Ashr* (1st ed.). Dar al-Furqan.
34. Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir. (1984). *Al-Tahrir wa-al-Tanwir*. Al-Dar al-Tunisiyyah lil-Nashr.
35. Ibn Juzi, Muhammad bin Ahmad. (1995). *Al-Tashil li-Ulum al-Tanzil* (1st ed.). Sharikat Dar al-Arqam bin Abi al-Arqam.
36. Al-Wahidi, Ali bin Ahmad. (2009). *Al-Tafsir al-Basit* (1st ed.). Imadat al-Bahth al-Ilmi, Jamiat al-Imam Muhammad bin Saud al-Islamiyyah.
37. Ibn Abi Hatim al-Razi, Abd al-Rahman bin Muhammad. (1998). *Tafsir al-Quran al-Azim* (3rd ed.). Maktabat Nizar Mustafa al-Baz.

38. Ibn Uthaymin, Muhammad bin Salih. (n.d.). *Tafsir al-Quran al-Karim: Surat Yasin*. Dar al-Thurayya lil-Nashr.
39. Al-Nasafi, Abd Allah bin Ahmad. (1998). *Tafsir al-Nasafi: Madarik al-Tanzil wa-Haqaiq al-Tawil* (1st ed.). Dar al-Kalim al-Tayyib.
40. Al-Harawi, Muhammad al-Amin bin Abd Allah. (2001). *Tafsir Hadaq al-Ruh wa-al-Rayhan fi Rawabi Ulum al-Quran* (1st ed.). Dar Tawq al-Najah.
41. Mujahid bin Jabr. (1989). *Tafsir Mujahid* (1st ed.). Dar al-Fikr al-Islami al-Hadithah.
42. Muqatil bin Sulayman. (2002). *Tafsir Muqatil bin Sulayman* (A. M. Shehata, Ed.) (1st ed.). Dar Ihya al-Turath.
43. Abu Hilal al-Askari, al-Hasan bin Abd Allah. (1996). *Al-Talkhis fi Marifat Asma al-Ashya* (2nd ed.). Dar Tlas.
44. Al-Mizzi, Yusuf bin al-Zaki Abd al-Rahman. (1980). *Tahdib al-Kamal fi Asma al-Rijal* (1st ed.). Muassasat al-Risalah.
45. Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad. (2001). *Tahdib al-Lughah* (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
46. Ibn Nasir al-Din al-Dimashqi, Muhammad bin Abu Bakr. (1993). *Tawdih al-Mushtabah fi Dabt Asma al-Ruwah wa-Ansabihim wa-Alqabihim wa-Kunahum*. Muassasat al-Risalah.
47. Abu Amr al-Dani, Uthman bin Said. (2015). *Al-Taysir fi al-Qiraat al-Sab* (1st ed.). Dar al-Andalus lil-Nashr wa-al-Tawzi.
48. Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban. (1973). *Al-Thiqat* (1st ed.). Dairat al-Maarif al-Uthmaniyyah.
49. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. (2000). *Jami al-Bayan fi Tawil al-Quran* (1st ed.). Muassasat al-Risalah.
50. Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad. (1964). *Al-Jami li-Ahkam al-Quran* (2nd ed.). Dar al-Kutub al-Misriyyah.
51. Safi, Mahmud bin Abd al-Rahim. (1998). *Al-Jadwal fi Irab al-Quran al-Karim* (4th ed.). Dar al-Rashid; Muassasat al-Iman.
52. Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman bin Muhammad. (1952). *Al-Jarh wa-al-Tadil* (1st ed.). Dairat al-Maarif al-Uthmaniyyah; Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
53. Ibn Durayd, Muhammad bin al-Hasan. (1987). *Jamharat al-Lughah* (1st ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.
54. Al-Thaalibi, Abd al-Rahman bin Muhammad. (1997). *Al-Jawahir al-Hisan fi Tafsir al-Quran* (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
55. Ibn Abi al-Wafa al-Qurashi, Abd al-Qadir bin Muhammad. (n.d.). *Al-Jawahir al-Mudiyyah fi Tabaqat al-Hanafiyyah* (2nd ed.). Dar Hajar.

56. Abu Ali al-Farisi, al-Hasan bin Ahmad. (1993). *Al-Hujjah lil-Qurra al-Sabah* (2nd ed.). Dar al-Mamun lil-Turath.

57. Ibn al-Sai, Ali bin Anjabar. (2009). *Al-Durr al-Thamin fi Asma al-Musannifin* (1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.

58. Al-Samin al-Halabi, Ahmad bin Yusuf. (n.d.). *Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun*. Dar al-Qalam.

59. Ahmadi, Hafiz. (n.d.). *Al-Dawlah al-Khwarizmiyyah wa-al-Mughul, Ghazw Jankiz Khan lil-Alam al-Islami wa-Atharuhu al-Siyasiyyah wa-al-Diniyyah wa-al-Iqtisadiyyah wa-al-Thaqafiyyah* (1st ed.). Dar al-Fikr al-Arabi.

60. Al-Ghazzi, Muhammad bin Yahya. (1990). *Diwan al-Islam* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

61. Abu Hilal al-Askari, al-Hasan bin Abd Allah. (n.d.). *Diwan al-Maani*. Dar al-Jil.

62. Group of Authors. (1965). *Diwan al-Hudhaliyyin*. Al-Dar al-Qawmiyyah lil-Tibaa wa-al-Nashr.

63. Tarafa bin al-Abd. (2002). *Diwan Tarafa bin al-Abd* (2nd ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

64. Ibn Manjuyah, Ahmad bin Ali. (1987). *Rijal Sahih Muslim* (1st ed.). Dar al-Maerifah.

65. Ibn Abidin, Muhammad Amin bin Umar. (1966). *Radd al-Muhtar ala al-Durr al-Mukhtar Sharh Tanwir al-Absar* (2nd ed.). Sharikat Maktabat wa-Matbaat Mustafa al-Babi al-Halabi wa-Awladihi.

66. Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmud bin Abd Allah. (1994). *Ruh al-Maani fi Tafsir al-Quran al-Azim wa-al-Sab al-Mathani* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

67. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali. (2001). *Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir* (1st ed.). Dar al-Kitab al-Arabi.

68. Abu Bakr al-Anbari, Muhammad bin Qasim. (1992). *Al-Zahir fi Maani Kalimat al-Nas* (1st ed.). Muassasat al-Risalah.

69. Ibn Mujahid, Ahmad bin Musa. (1980). *Al-Sabah fi al-Qiraat* (2nd ed.). Dar al-Maarif.

70. Al-Khatib al-Shirbini, Muhammad bin Ahmad. (1868). *Al-Siraj al-Munir fi al-Inah ala Marifat Bad Maani Kalam Rabbina al-Hakim al-Khabir*. Matbaat Bulaq (Al-Amiriyyah).

71. Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din. (2004). *Silsilat al-Ahadith al-Daifah wa-al-Mawduah wa-Atharuha al-Sayyid fi al-Ummah* (1st ed.). Maktabat al-Maarif.

72. Katip Çelebi (Hajji Khalifa), Mustafa bin Abd Allah. (2010). *Sullam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul*. Maktabat IRCICA.

73. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad. (1985). *Siyar Alam al-Nubala* (3rd ed.). Muassasat al-Risalah.
74. Al-Khattabi, Hamd bin Muhammad. (1984). *Shan al-Dua* (1st ed.). Dar al-Thaqafah al-Arabiyyah.
75. Al-Zawzani, al-Husayn bin Ahmad. (2002). *Sharh al-Muallaqat al-Sab* (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
76. Al-Khatib al-Tibrizi, Yahya bin Ali. (1992). *Sharh Diwan Antarah* (1st ed.). Dar al-Kitab al-Arabi.
77. Al-Naysaburi, Abu Mansur Abd al-Malik bin Muhammad. (2003). *Sharaf al-Mustafa* (1st ed.). Dar al-Bashair al-Islamiyyah.
78. Al-Jawhari, Ismail bin Hammad. (1987). *Al-Sihah: Taj al-Lughah wa-Sihah al-Arabiyyah* (4th ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.
79. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. (2001). *Sahih al-Bukhari: Al-Jami al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah ﷺ wa-Sunanihi wa-Ayyamahi* (1st ed.). Dar Tawq al-Najah.
80. Muslim bin al-Hajjaj. (n.d.). *Sahih Muslim* (M. F. Abd al-Baqi, Ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
81. Al-Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali. (1970). *Tabaqat al-Fuqaha* (1st ed.). Dar al-Raid al-Arabi.
82. Ibn Sad, Muhammad bin Sad. (1990). *Al-Tabaqat al-Kubra* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
83. Al-Adanawi, Ahmad bin Muhammad. (1997). *Tabaqat al-Mufassirin* (1st ed.). Maktabat al-Ulum wa-al-Hikam.
84. Al-Dawudi, Muhammad bin Ali. (n.d.). *Tabaqat al-Mufassirin*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
85. Al-Samin al-Halabi, Ahmad bin Yusuf. (1996). *Umdat al-Huffaz fi Tafsir Ashraf al-Alfaz* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
86. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Muhammad bin Muhammad. (1932). *Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurra*. Maktabat Ibn Taymiyyah.
87. Al-Naysaburi, Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad. (1995). *Gharaib al-Quran wa-Raghaib al-Furqan* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
88. Ibn Qutaybah, Abd Allah bin Muslim. (1978). *Gharib al-Quran*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
89. Al-Qannawji, Muhammad Siddiq Khan. (1992). *Fath al-Bayan fi Maqasid al-Quran*. Al-Maktabah al-Asriyyah lil-Tibaa wa-al-Nashr.
90. Al-Ansari, Zakariyyah bin Muhammad. (1983). *Fath al-Rahman bi-Kashf ma Yaltabisu fi al-Quran* (1st ed.). Dar al-Quran al-Karim.
91. Al-Maqdisi, Mujir al-Din Abd al-Rahman bin Muhammad. (2009). *Fath al-Rahman fi Tafsir al-Quran* (1st ed.). Dar al-Nawadir.

92. Al-Shawkani, Muhammad bin Ali. (1993). *Fath al-Qadir: Al-Jami bayna Fannay al-Riwayah wa-al-Dirayah min Ilm al-Tafsir* (1st ed.). Dar Ibn Kathir; Dar al-Kalim al-Tayyib.

93. Al-Tibi, Sharaf al-Din al-Husayn bin Abd Allah. (2013). *Futuh al-Ghayb fi al-Kashf an Qinae al-Rayb* (1st ed.). Jaizat Dubai al-Dawliyyah lil-Quran al-Karim.

94. Ibn Shakir al-Ketbi, Muhammad bin Shakir. (1973). *Fawat al-Wafayat* (1st ed.). Dar Sadir.

95. Al-Laknawi, Muhammad Abd al-Hayy. (n.d.). *Al-Fawaid al-Bahiyyah fi Tarajim al-Hanafiyyah*. Dar al-Kitab al-Islami.

96. Abu al-Qasim al-Hudhali, Yusuf bin Ali. (2007). *Al-Kamil fi al-Qiraat al-Ashr wa-al-Arbain al-Zaidah Alayha* (1st ed.). Muassasat Sama lil-Tawzi wa-al-Nashr.

97. Al-Kafawi, Mahmud bin Sulayman. (2017). *Kataib Alam al-Akhyar min Fuqaha Madhhab al-Numan al-Mukhtar* (1st ed.). Maktabat al-Irshad.

98. Al-Zamakhshari, Mahmud bin Umar. (1986). *Al-Kashshaf an Haqaiq Ghawamid al-Tanzil* (3rd ed.). Dar al-Kitab al-Arabi.

99. Katip Çelebi (Hajji Khalifa), Mustafa bin Abd Allah. (1941). *Kashf al-Zunun an Asami al-Kutub wa-al-Funun*. Maktabat al-Muthanna.

100. Al-Thalabi, Ahmad bin Muhammad. (2002). *Al-Kashf wa-al-Bayan an Tafsir al-Quran* (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

101. Abu al-Baqqa al-Kafawi, Ayyub bin Musa. (n.d.). *Al-Kulliyyat: Mujam fi al-Mustalahat wa-al-Furuq al-Lughawiyyin*. Muassasat al-Risalah.

102. Abu Mansur al-Thaalibi, Abd al-Malik bin Muhammad. (1997). *Lubab al-Adab* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

103. Ibn Adil al-Dimashqi, Umar bin Ali. (1998). *Al-Lubab fi Ulum al-Kitab* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

104. Ibn Manzur, Muhammad bin Mukarram. (1993). *Lisan al-Arab* (3rd ed.). Dar Sadir.

105. Ibn Mihran al-Naysaburi, Ahmad bin al-Husayn. (1981). *Al-Mabsut fi al-Qiraat al-Ashr*. Majma al-Lughah al-Arabiyyah.

106. Abu Ubaydah Mamar bin al-Muthanna. (1961). *Majaz al-Quran*. Maktabat al-Khanji.

107. Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. (1999). *Al-Muhtasab fi Tabyin Wujuh Shawadh al-Qiraat wa-al-Idah Anha*. Wizarat al-Awqaf - Al-Majlis al-Ala lil-Shuun al-Islamiyyah.

108. Ibn Atiyyah, Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib. (2001). *Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

109. Al-Qahtani, Mamdouh. (2021). Mohammad bin Abi al-Qasim bin Babjuk al-Baqqali (d. 562 AH) wa-Maalim Minhajihi fi al-Mawjud min Tafsirihi (Miftah al-Tanzil). *Majallat Tibyan lil-Dirasat al-Quraniyyah*, (39).

110. Al-Jawi, Muhammad Nawawi. (1996). *Marah Labid li-Kashf Mana al-Quran al-Majid* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

111. Al-Muhallabi, al-Hasan bin Ahmad. (n.d.). *Al-Masalik wa-al-Mamalik*.

112. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad. (1881). *Al-Mushtabah fi Asma al-Rijal* (1st ed.). Matbaat Brill.

113. Makki bin Abi Talib al-Qaysi. (1984). *Mushkil Irab al-Quran* (2nd ed.). Muassasat al-Risalah.

114. Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn bin Masud. (1999). *Maalim al-Tanzil fi Tafsir al-Quran* (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

115. Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad. (1991). *Maani al-Qiraat* (1st ed.). Markaz al-Buhuth fi Kulliyyat al-Adab, Jamiat al-Malik Saud.

116. Al-Nahhas, Abu Jafar Ahmad bin Muhammad. (1989). *Maani al-Quran* (1st ed.). Jamiat Umm al-Qura.

117. Al-Farra, Yahya bin Ziyad. (n.d.). *Maani al-Quran* (1st ed.). Al-Dar al-Misriyyah lil-Talif wa-al-Tarjamah.

118. Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim bin al-Sari. (1988). *Maani al-Quran wa-Irabuhu* (1st ed.). Alam al-Kutub.

119. Yaqut al-Hamawi, Yaqut bin Abd Allah. (1993). *Mujam al-Udaba* (1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.

120. Yaqut al-Hamawi, Yaqut bin Abd Allah. (1995). *Mujam al-Buldan* (2nd ed.). Dar Sadir.

121. Abu Nuaym al-Asbahani, Ahmad bin Abd Allah. (1998). *Mujam al-Sahabah* (1st ed.). Dar al-Watan lil-Nashr.

122. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad. (1997). *Marifat al-Qurra al-Kibar ala al-Tabaqat wa-al-Asar* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

123. Al-Samani, Abd al-Karim bin Muhammad. (1996). *Al-Muntakhab min Mujam Shuyukh al-Hafiz Abi Sad Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansur al-Samani* (1st ed.). Dar Alam al-Kutub.

124. Al-Daraqutni, Ali bin Umar. (1986). *Al-Mutalif wa-al-Mukhtalif* (1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.

125. Kamal al-Din al-Anbari, Abd al-Rahman bin Muhammad. (1985). *Nuzhat al-Alibba fi Tabaqat al-Udaba* (3rd ed.). Maktabat al-Manar.

126. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Muhammad bin Muhammad. (n.d.). *Al-Nashr fi al-Qiraat al-Ashr*. Al-Matbaah al-Tijariyyah al-Kubra.

127. Al-Mawardi, Ali bin Muhammad. (n.d.). *Al-Nukat wa-al-Uyun*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

128. Makki bin Abi Talib al-Qaysi. (2008). *Al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah fi Ilm Maani al-Quran wa-Tafsirihi wa-Ahkamihi, wa-Jumal min Funun Ulumihi* (1st ed.). Kulliyyat al-Shariah wa-al-Dirasat al-Islamiyyah, Jamiat al-Shariqah.

129. Abu Nasr al-Kalabadhi, Ahmad bin Muhammad. (1987). *Al-Hidayah wa-al-Irshad fi Marifat Ahl al-Thiqah wa-al-Sidad* (1st ed.). Dar al-Marifah.

130. Al-Babani, Ismail bin Muhammad. (1951). *Hadiyyat al-Arifين*. Wakalat al-Maarif al-Jalilah fi Matbaatiha al-Bahiyyah.

131. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak. (2000). *Al-Wafi bil-Wafayat*. Dar Ihya al-Turath.

132. Ibn Khallikan, Ahmad bin Muhammad. (1900). *Wafayat al-Ayan wa-Anba Abna al-Zaman*. Dar Sadir.